فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الثلاثاء 15 ذو القعدة 1446هـ 13 مايو/ أيّار Tuesday 13 May 2025 | العدد 6033 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

حماس: محاولة المستوطنين ذبح «القربان» في الأقصى تصعيد خطير

غزة/ فلسطين:

قالت حركة المقاومة الإسلامية حماس أمس: إن محاولة المستوطنين ذبح القربان في المسجد الأقصى تصعيدٌ خطير يستدعي النفير والحشد الواسع لحمايته من مخططات وأطماع المستوطنين.

وأضافت حماس في تصريح صحفي، أن محاولة المستوطنين ذبح قربان بعد إدخاله عبر باب الغوانمة إلى المسجد الأقصى، يمثل انتهاكا صارخا لمقدساتنا الإسلامية. ورفضت سياسة الاحتلال الرامية لتسهيل اقتحامات المستوطنين، بل السماح لهم بأداء طقوس تلمودية غير

2

مجزرة مروعة بحق نازحين في جباليا

33 شهيـدًا و94 إصابة فى غـــزة خلال 24 ساعة

غزة/ فلسطين:

أعلنت وزارة الصحة وصول 33 شهيدًا، و94 مصابًا إلى مستشفيات قطاع غزة خلال 24 ساعة. وأفادت الوزارة في تصريح صحفي أمس، بأن من بين حصيلة الضحايا 29 شهيدا جديدا، و4 شـهداء "انتشـال". وأشـارت إلى ارتفاع حصيلة العدوان الإسـرائيلي إلى "52 ألفا و862 شهيدا و119 ألفا و648 مصابا" منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023.

وأفادت أن "حصيلة الشهداء والإصابات منذ 18 مارس 2025 بلغت ألفين و749 شهيدا، و7 آلاف و607 مصابين". وأشارت إلى أنه "لا يزال عدد من الضحايا تحت

3

مواطنون يتفقدون آثار قصف الاحتلال مدرسة فاطمة بنت أسد في جباليا أمس (فلسطين)

تواصل العدوان على جنين

مستوطنون يُدخلون "قربانًا حيوانيًّا" للأقصى.. والاحتلال يهدم منازل في طولكرم والخليل

محافظات/ فلسطين:

في سابقة من نوعها، أدخل مستوطنون أمس، "قربانا حيوانيا" إلى المسجد الأقصى، في حين هدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، منازل في طولكرم والخليل مع تصاعد العدوان على الضفة الغربية.

فقد اقتحم عشرات المستوطنين المسجد الأقصى إحياء لما يسمى "عيد الفصح اليهودي الصغير"، في حين تمكن مستوطن من إدخال قربان حيواني خلال اقتحامه المسجد.

وأظهر مقطع فيديو مصور إدخال مستوطن قربانا حيوانيا في كيس بلاستيكي عبر باب الغوانمة (أحد أبواب المسجد الأقصى)، في محاولة لذبحه، قبل أن يتم إخراجه من المسجد.

وتعد هذه هي الحادثة الأولى من نوعها التي يتمكن فيها مستوطن من إدخال قربان

2

ترامب يشيد ويصف حرب غزة بالوحشية

"ضمن جهود الوسطاء لوقف إطلاق النار".. القسام تفرج عن الجندي "ألكسندر"

واشنطن- غزة/ فلسطين:

أفرجت كتائب الشهيد عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، أمس، عن الجندي الإسرائيلي الذي يحمل الجنسية الأمريكية الأسير "عيدان ألكسندر"، في خطوة أشاد بها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الذي وصف الحرب في غزة بالوحشية.

وقالت حركة حماس في بيان: إن الإفراج عن ألكسندر جاء "بعد اتصالات مع الإدارة الأمريكية، في إطار الجهود التي يبذلها الوسطاء لوقف إطلاق النار، وفتح المعابر، وإدخال المساعدات والإغاثة لأهلنا وشعبنا في قطاع غزة".

3

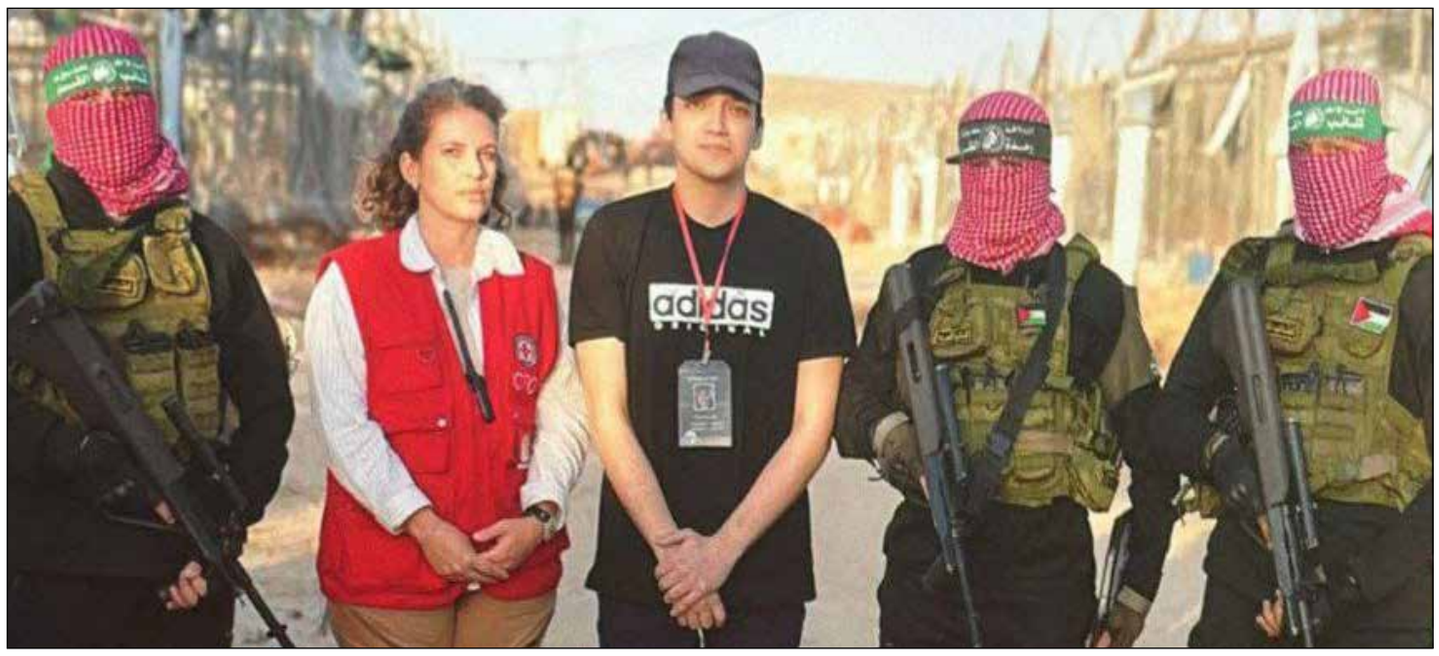

الأسير "عيدان ألكسندر" لحظة تسليمه للصليب الأحمر أمس (فلسطين)

غزة تأكل ما لا يُؤكل.. غذاء فاسد وحصار يقتل ببطء

غزة/ مريم الشوبكي:

مع استمرار العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة وتواصل إغلاق المعابر ومنع دخول المساعدات الغذائية، يجد الأهالي أنفسهم مضطرين إلى استهلاك مواد غذائية منتهية الصلاحية، أو مخزّنة في ظروف غير صحية، ما يشكل تهديدًا مباشرًا على صحتهم، لا يقل خطورة عن القصف اليومي. في مخزن معتم وصغير وضعت هديل اسليم كيسًا من الدقيق أمامها، على ضوء "ليد" خافت

7

أحمـــد الغرابلـــي.. عينان لا تُفتحان وطفولة سُلبتها شظايا الحرب

غزة/ أدهم الشريف:

يغصُّ أحمد الغرابلي في سُباتٍ عميق على أسرَّة العناية المكثفة في مجمع الشفاء الطبي، بعد إصابته بجروح خطيرة تسببت بها غارة إسرائيلية استهدفت مجموعة مواطنين في مدينة غزة. وبينما يرقد الطفل البالغ (16 عامًا) بين الحياة والموت، لا يُسمع هناك سوى أصوات أجهزة المراقبة

5

لقمة عيش مغمسة بالدم

آلاء مودد.. ذهبت لمنزلها لجلب "الطحين" فعادت في كفن

غزة/ يحيى اليعقوبي:

"أنا بنت. مش راح يستهدفوني!" في لحظة أنستها عدد النساء اللواتي قتلهن الاحتلال، توجهت آلاء موسى مودد (36 سنة) برفقة أمها وزوجة عمها وابن الأخيرة وشقيقته الطفلة من خيمة نزوحهم في غرب مدينة غزة إلى منزلهم الواقع بحي الشجاعية شرق المدينة لجلب الطحين من المنزل

5

الإفراج عن ألكسندر.. غضب في (إسرائيل) وهجوم واسع ضد نتنياهو

الناصرة- غزة/ محمد عيد:

أثارت الاتصالات المباشرة بين حركة المقاومة الإسلامية حماس والإدارة الأمريكية التي توجت بإفراج الحركة عن الجندي الأسير مزدوج الجنسية الإسرائيلية – الأمريكية عيدان ألكسندر، غضبا إسرائيليا وهجوما واسعا ضد رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو. وتصاعد الجدل داخل دولة

3

اتصالات حماس- واشنطن.. اعتراف أمريكي بواقع المقاومة وتحدٍ صريح للرؤية الإسرائيلية

غزة/ عبد الله يونس:

تشكل الاتصالات المباشرة بين حركة المقاومة الإسلامية حماس والإدارة الأمريكية تحولاً سياسياً نوعياً في مشهد الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي، إذ أجبرت تعقيدات الحرب الإسرائيلية على غزة وعجز حكومة الاحتلال عن تحقيق أهدافها، واشنطن على الاعتراف بواقع جديد تتصدره المقاومة

4

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
الثلاثاء 15 ذو القعدة 1446هـ 13 مايو/ أيّار
Tuesday 13 May 2025
WWW.FELESTEEN.PS

حماس: محاولة المستوطنين ذبح "القربان" في الأقصى تصعيد خطير

غزة/ فلسطين:

قالت حركة المقاومة الإسلامية حماس أمس: إن محاولة المستوطنين ذبح القربان في المسجد الأقصى تصعيدٌ خطير يستدعي النفير والحشد الواسع لحمايته من مخططات وأطماع المستوطنين.

وأضافت حماس في تصريح صحفي، أن محاولة المستوطنين ذبح قربان بعد إدخاله عبر باب الغوانمة إلى المسجد الأقصى، يمثل انتهاكا صارخا لمقدساتنا الإسلامية.

ورفضت سياسة الاحتلال الرامية لتسهيل اقتحامات المستوطنين، بل السماح لهم بأداء طقوس تلمودية غير مسبوقة، مشددة على ضرورة استمرار الرباط وتكثيف الوجود في الأقصى لكل من يستطيع الوصول إليه، في وجود الأخطار المتزايدة المحيطة به.

ودعت إلى الوقوف بكل بسالة أمام مخططات المستوطنين والتصدي لهذا "العدوان الصهيوني الغاشم"، مشيدة في الوقت ذاته بحراس الأقصى الذين تمكنوا من التصدي لهذه المحاولة الخطيرة وأفشلوا عملية الذبح وتدنيس المسجد.

وفي سابقة من نوعها، أدخل مستوطنون أمس، "قربانا حيوانيا" إلى المسجد الأقصى.

وأظهر مقطع فيديو مصور إدخال مستوطن قربانا حيوانيا في كيس بلاستيكي عبر باب الغوانمة (أحد أبواب المسجد الأقصى)، في محاولة لذبحه، قبل أن يتم إخراجه من المسجد.

تواصل العدوان على جنين

مستوطنون يُدخلون "قربانًا حيوانيًّا" للأقصى.. والاحتلال يهدم منازل في طولكرم والخليل

محافظات/ فلسطين:

في سابقة من نوعها، أدخل مستوطنون أمس، "قربانا حيوانيا" إلى المسجد الأقصى، في حين هدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، منازل في طولكرم والخليل مع تصاعد العدوان على الضفة الغربية.

فقد اقتحم عشرات المستوطنين المسجد الأقصى إحياء لما يسمى "عيد الفصح اليهودي الصغير"، في حين تمكن مستوطن من إدخال قربان حيواني خلال اقتحامه المسجد.

وأظهر مقطع فيديو مصور إدخال مستوطن قربانا حيوانيا في كيس بلاستيكي عبر باب الغوانمة (أحد أبواب المسجد الأقصى)، في محاولة لذبحه، قبل أن يتم إخراجه من المسجد.

وتعد هذه هي الحادثة الأولى من نوعها التي يتمكن فيها مستوطن من إدخال قربان داخل الأقصى، وسط دعوات متكررة من جمعيات استيطانية لإدخال القرابين إلى الأقصى وذبحها داخله بزعم أنه مكان "الهيكل" المزعوم.

وأدانت محافظة القدس تلك المحاولة، واعتبرتها تطورا خطيرا وانتهاكا صارخا لقدسية المسجد.

وقالت المحافظة في بيان لها عبر حسابها على فيسبوك "نحمّل سلطات الاحتلال المسؤولية الكاملة عن هذه الجريمة، ونحذّر من تداعيات لا تحمد عقباها إذا استمرت هذه الانتهاكات".

ودعت المحافظة الدول العربية والإسلامية والمجتمع الدولي إلى تحرك عاجل وجاد لحماية المسجد الأقصى ووقف الاعتداءات المتكررة ومحاولات فرض التقسيم الزماني والمكاني.

واقتحم عشرات المستوطنين المسجد الأقصى عبر مجموعات من جهة باب المغاربة، ونفذوا جولات استفزازية وأدوا طقوسا تلمودية في باحاته بحماية شرطة وقوات الاحتلال الإسرائيلي التي تواصل منع المصلين من دخول المسجد خلال فترة الاقتحامات الصباحية.

هدم منازل

من جهة أخرى، واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس، عمليات هدم منازل في مخيم نور شمس شرق مدينة طولكرم، مع تواصل عدوانها عليه، لليوم الـ93 على التوالي.

وقالت مصادر محلية لوكالة "وفا"، إن جرافات الاحتلال تواصل هدم مبانٍ سكنية في حارة الجامع، وسط سماع أصوات انفجارات ضخمة في المنطقة، مع فرض حصار مشدد على المخيم.

ويأتي هذا التصعيد، تنفيذا لمخطط الاحتلال بهدم 106 منازل وبنايات في مخيمي طولكرم ونور شمس، الذي أعلنته قبل أكثر من 10 أيام، وشرعت بتنفيذه الأسبوع الماضي.

وحسب التقديرات المحلية، فقد بلغ عدد المباني التي هدمتها جرافات الاحتلال خلال الأسبوع الماضي 15 مبنى، بما تضمه من شقق سكنية، إضافة إلى نسف منازل أخرى، أخلاها سكانها بعد حصولهم على تنسيق مسبق بذلك، وتهجيرهم قسرا منها خلال العدوان المتواصل. في السياق، هدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، منزلا في بلدة إذنا غرب الخليل.

وقال مدير العلاقات العامة في بلدية إذنا عبد الرحمن الطميزة لوكالة "وفا" إن آليات الاحتلال هدمت منزل المواطن علاء البطران، في منطقة سوبا شرق البلدة، موضحا أن المنزل مأهول منذ عشر سنوات ويأوي عائلة مكونة من سبعة أفراد، كما جرفت آليات الاحتلال الأسوار والأرض المحيطة بالمنزل.

وأشار إلى أن منطقة سوبا تقع في المنطقة المسماة "ج"، وثلث مساحة البلدة تقع ضمن هذه المنطقة، مبينا أن الاحتلال يسعى إلى تهجير المواطنين من أراضيهم لصالح التوسع الاستعماري.

ورصدت هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، تنفيذ سلطات الاحتلال الإسرائيلي خلال شهر نيسان/ أبريل الماضي، 73 عملية هدم طالت 152 منشأة، بينها 96 منزلاً مأهولاً، و10 غير مأهولة، 34 منشأة زراعية وغيرها، وتركزت في محافظات طوباس بـ 59 منشأة ومحافظة الخليل بهدم 39 منشأة ثم محافظة القدس بهدم 17 منشأة.

العدوان على جنين

في غضون ذلك، واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي عدوانها على مدينة جنين ومخيمها لليوم الـ 113 على التوالي، مع توسيع عمليات التجريف والتدمير داخل المخيم بهدف تغيير معالمه وبنيته، مع استمرار منع الدخول أو الوصول إليه.

ونكلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، بشاب عند مدخل مخيم جنين بعد احتجازه وتقييد يديه.

واقتحمت قوات الاحتلال، بلدات عرابة وعربونة وجلقموس وعرانة وسيرت فرق المشاة في شوارعها، وأعاقت حركة مركبات المواطنين عند مدخل قرية عربونة. وتشهد قرى محافظة جنين اقتحامات شبه يومية مع استمرار العدوان على المدينة والمخيم، حيث تُسجّل تحركات عسكرية يومية في غالبية قرى المحافظة، إلى جانب تواجد دائم لدوريات وآليات الاحتلال.

واقتحمت قوات الاحتلال منزل المواطن عماد السعدي في حي الجابريات، كما تواصل إغلاقها الكامل لمخيم جنين ومنع الوصول إليه، وسط استمرار عمليات التجريف والتدمير داخله بهدف تغيير بنيته ومعالمه وبحسب تقديرات بلدية جنين فإن قرابة 600 منزل هدمت بشكل كامل في المخيم فيما تضررت بقية المنازل بشكل جزئي وأصبحت غير صالحة للسكن فيما يستمر الاحتلال بإطلاق الرصاص الحي بكثافة في المخيم.

كما تشهد مدينة جنين أضرارا كبيرة في المنشآت والمنازل والبنية التحتية، خاصة في الحي الشرقي، وحي الهدف.

وتواصل قوات الاحتلال الدفع بتعزيزات عسكرية إضافية باتجاه المخيم ومحيطه، في حين تشهد المدينة انتشارا يوميا لفرق المشاة في عدة أحياء منها.

ولا تزال عائلات المخيم، إضافة إلى مئات العائلات من المدينة ومحيطها، مجبرة على النزوح القسري حتى الآن، حيث تشير بلدية جنين إلى أن عدد النازحين من المخيم والمدينة تجاوز 22 ألف نازح.

ويزداد الوضع الاقتصادي في مدينة جنين تدهورا مع تسجيل خسائر تجارية فادحة نتيجة العدوان الذي أدى إلى إغلاقات كثيرة للمحال التجارية، وتراجع حركة التسوق القادمة إلى المدينة من خارجها، إلى جانب عمليات التجريف وتدمير البنية التحتية والشوارع، وتضرر عدد كبير من المحلات التجارية، خاصة في الأحياء الغربية، التي تشهد شللًا اقتصاديًا شبه كامل. فيما تسبب العدوان لخسارة قدرت بشكل مبدئي بأكثر من 300 مليون دولار.

ومنذ بدء العدوان على المدينة والمخيم في 21 كانون الثاني/ يناير الماضي، ارتقى 40 شهيدًا، إلى جانب عشرات الإصابات وحالات الاعتقال.

بعد قرار نهب الأراضي.. دعوات لتكاتف الفلسطينيين لحماية الضفة من الضياع

الخليل-غزة/ علي البطة:

في خطوة تصعيدية صدَّق المجلس الوزاري المصغر (الكابينت) في حكومة اليمين الإسرائيلي المتطرف، على قرار تسجيل حقوق ملكية الأراضي في المناطق المسماة (ج) بالضفة الغربية المحتلة لأول مرة منذ عام 1967، مستهدفا نهب المزيد من الأراضي الفلسطينية.

وبعد مصادقة (الكابينت) أول من أمس، على القرار الذي قدمه وزير جيش الاحتلال يسرائيل كاتس، ووزير المالية بتسلئيل سموتريتش، أوعز لأجهزة أمن الاحتلال بأن تلجم "بأي وسيلة" أي إجراءات فلسطينية موازية.

ويقضي القرار الذي وصفه كاتس بأنه "ثوري"، بتسجيل حقوق ملكية على أراض في الطابو، في نهاية إجراءات ترسيم خرائط ونظر سلطات الاحتلال في مطالب حول الملكية.

ومعروف أن تسجيل الملكية في الطابو هو إجراء نهائي ومن الصعب الاستئناف عليه، وبموجب القرار الإسرائيلي فإن أي أرض ليس مسجل عليها حقوق ملكية تنتقل إلى الاحتلال. ويصف الخبير في شؤون الاستيطان سهيل خليلية، القرار بالخطير، لأنه يفتح المجال لتجاوز كثير من القوانين التي تحظر القيام بذلك، ليتسنى للمستوطنين تسجيل أراض فلسطينية بالضفة الغربية بأسمائهم في سابقة هي الأولى من نوعها منذ العام 1967.

طرق ملتوية لتكريس الاستيطان

وبحسب خليلية فإن المخطط أكبر من مصادرة أراض فلسطينية فقط، إنه قرار يتبع الطرق الملتوية لتكريس سيطرة الاحتلال على الأرض في الضفة الغربية انطلاقا من المناطق المسماة (ج).

والمناطق (ج) التي تقع تحت السيطرة الكاملة للاحتلال الإسرائيلي، تشكل نحو 60 في المائة من مساحة الضفة الغربية البالغة 5500 كيلومتر مربع.

وبدأ الفلسطينيون إجراءات تسجيل أراضيهم قبل العام 1967، لكن الاحتلال الإسرائيلي جمد هذه الإجراءات بعد احتلاله الضفة الغربية في تلك المرحلة.

وأكد خليلية لصحيفة "فلسطين"، أن القرار يتعارض مع القوانين والمواثيق الدولية التي تحرم الاستيلاء على أرض الغير بالقوة، لكنه يشير إلى أن حكومة الاحتلال المتطرفة تسارع الزمن لفرض وقائع تهويدية على الأرض الفلسطينية.

وتابع، أي تسجيل للأرض من المستوطنين في الوقت الراهن يصبح أمرا واقعا يصعب تغييره لاحقا من أي جهة كانت، حتى لو جاءت حكومة إسرائيلية معارضة للقرار، فإنها لن تتمكن من وقف الإجراء الأخير.

وحذر خليلية من خطورة القرار على حقوق الملكية للفلسطينيين، إذ لن يحصل الفلسطيني على اعتراف بحقوق ملكيته للأرض، بعكس ما سيقدمه القرار للمستوطنين من إجراءات سريعة للتسجيل.

الإفلات من العقاب

وأوضح الخبير الفلسطيني، أن أي مشروع استيطاني في الضفة المحتلة أو استيلاء على أرض، كان يحتاج قبل هذا القرار إلى سلسلة مصادقات من جهة متعددة لدى الاحتلال، أهمها ما يسمى (الإدارة المدنية للاحتلال) ووزير الجيش، ثم رئيس حكومة الاحتلال.

ويضيف خليلية، قبل حكومة اليمين المتطرف الحالية كان تنفيذ المشروع الاستيطاني يمر بمرحلتين؛ مرحلة التخطيط للمشروع وكانت هذه المرحلة تتطلب عشر مراحل داخلها لإنجازها، ثم مرحلة التنفيذ التي تحتاج إلى نحو سبع مراحل لإتمامها، ويأخذ تحقيق هذه الإجراءات سنوات طويلة.

ووفق الحقوقي غاندي أمين، فإن إجراء حكومة بنيامين نتنياهو يأتي في إطار جملة من التشريعات والإجراءات المتلاحقة لفرض سيطرة الاحتلال على الضفة الغربية عبر سن قوانين لشرعنة الاستيطان على الأرض الفلسطينية. وقال أمين لصحيفة "فلسطين"، إن الإجراء هو تكملة لسلسلة إجراءات للتضييق على المواطنين الفلسطينيين بهدف إجبارهم على ما تسمى "الهجرة الطوعية" من الضفة الغربية، ليفرض الاحتلال سيطرته كاملة على المنطقة.

وتابع الحقوقي، أن الاحتلال يسعى عبر قوانين الاستيطانية بحق الأراضي الفلسطينية إلى تحطيم السيادة الفلسطينية، لفرض سيطرته على الضفة الغربية، بدعم واضح من الإدارة الأمريكية.

التصدي بعقلية جديدة

وقبل سنوات بدأت السلطة في رام الله، إجراءات تسجيل الأراضي في الضفة، لكن سلطات الاحتلال لا تعترف بذلك، وقرار الكابينيت أول من أمس، يمنع دخول موظفين أو مهندسين فلسطينيين إلى المناطق التي تسري تسوية الاحتلال للأراضي فيها، ويمنع كذلك تحويل مساعدات اقتصادية من دول أجنبية من أجل تنفيذ إجراءات فلسطينية لتسجيل الأراضي.

وللتصدي للقرارات الاحتلالية والإجراءات الخطيرة في الضفة، يدعو خليلية المسؤولين الفلسطينيين إلى التعامل مع الموقف بعقلية جديدة تغادر النمط القديم في أساليب التصدي للاحتلال وممارساته الاستيطانية.

ويقول خليلية، إن إنقاذ الضفة الغربية وتحديدا منطقة (ج) هو هدف وطني مشترك لجميع الفلسطينيين، وعليهم جميعا التكاتف والعمل بشكل مكثف لحماية الأرض الفلسطينية من الضياع على أيدي غلاة "اليمين الصهيوني المتطرف".

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007
المقر الرئيسي: غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

مجزرة مروعة بحق نازحين في جباليا

33 شهيـــدًا و94 إصابـــة فـــي غـــزة خـــلال 24 ساعـــة

غزة/ فلسطين:

أعلنت وزارة الصحة وصول 33 شهيدًا، و94 مصابًا إلى مستشفيات قطاع غزة خلال 24 ساعة.

وأفادت الوزارة في تصريح صحفي أمس، بأن من بين حصيلة الضحايا 29 شهيدا جديدا، و4 شهداء "انتشال".

وأشارت إلى ارتفاع حصيلة العدوان الإسرائيلي إلى "52 ألفا و862 شهيدا و119 ألفا و648 مصابا" منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023.

وأفادت أن "حصيلة الشهداء والإصابات منذ 18 مارس 2025 بلغت ألفين و749 شهيدا، و7 آلاف و607 مصابين".

وأشارت إلى أنه "لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم".

وفجر أمس، ارتقى نحو 16 شهيدًا بينهم نساء وأطفال وأصيب العشرات، بقصف الاحتلال مدرسة فاطمة بنت أسد للبنات في جباليا شمالي القطاع، في واحدة من المجازر الإسرائيلية المروعة.

ومطلع مارس الماضي، انتهت المرحلة الأولى من اتفاق لوقف إطلاق النار في غزة وتبادل الأسرى بدأ سريانه في 19 يناير/ كانون الثاني، بوساطة مصرية قطرية وإشراف أمريكي.

وبينما التزمت حركة المقاومة الإسلامية حماس ببنود المرحلة الأولى، تنصل رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو، المطلوب للعدالة الدولية، من بدء مرحلته الثانية استجابة للمتطرفين في ائتلافه الحاكم، وفق إعلام عبري.

واستأنفت (إسرائيل) منذ 18 مارس الماضي جرائم الإبادة عبر شن غارات عنيفة على نطاق واسع استهدف مدنيين بمنازل وخيام تؤوي نازحين.

ومنذ 7 أكتوبر 2023 ترتكب (إسرائيل) بدعم أمريكي مطلق إبادة جماعية بحق أهالي غزة تترافق مع حصار خانق أدخل القطاع في ظروف إنسانية غير مسبوقة.

ترامب يشيد ويصف حرب غزة بالوحشية

"ضمـــن جهـــود الوسطـــاء لوقـــف إطـــلاق النـــار".. القســـام تفـــرج عـــن الجنـــدي "ألكسنـــدر"

واشنطن- غزة/ فلسطين:

أفرجت كتائب الشهيد عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، أمس، عن الجندي الإسرائيلي الذي يحمل الجنسية الأمريكية الأسير "عيدان ألكسندر"، في خطوة أشاد بها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الذي وصف الحرب في غزة بالوحشية.

وقالت حركة حماس في بيان: إن الإفراج عن ألكسندر جاء "بعد اتصالات مع الإدارة الأمريكية، في إطار الجهود التي يبذلها الوسطاء لوقف إطلاق النار، وفتح المعابر، وإدخال المساعدات والإغاثة لأهلنا وشعبنا في قطاع غزة".

وأوضحت حماس، أن هذه الخطوة تأتي بعد اتصالات مهمة أبدت فيها حركة حماس إيجابية ومرونة عالية.

وبينت أن "المفاوضات الجادة والمسؤولة تحقق نتائج في الإفراج عن الأسرى.. وأما مواصلة العدوان فإنه يطيل معاناتهم وقد يقتلهم".

وأكدت جاهزيتها للشروع فوراً في مفاوضات للوصول إلى اتفاق شامل لوقف إطلاق النار بشكل مستدام، وانسحاب جيش الاحتلال، وإنهاء الحصار، وتبادل الأسرى، وإعادة إعمار قطاع غزَّة.

وحثت إدارة ترامب على مواصلة جهودها لإنهاء هذه الحرب الوحشية التي يشنّها مجرم الحرب بنيامين نتنياهو على الأطفال والنساء والمدنيين العزّل في قطاع غزة.

وفي وقت سابق أمس، قال الناطق باسم القسام أبو عبيدة: إن الكتائب قررت الإفراج عن "الجندي الصهيوني الذي يحمل الجنسية الأمريكية الأسير عيدان ألكسندر".

وأول من أمس، قال رئيس حركة حماس في غزة د.خليل الحية: "في إطار الجهود التي يبذلها الإخوة الوسطاء لوقف إطلاق النار، أجرت حركة حماس اتصالات مع الإدارة الأمريكية خلال الأيام الماضية، حيث أبدت الحركة إيجابية عالية، وسوف يتم إطلاق سراح الجندي الإسرائيلي مزدوج الجنسية الأمريكية عيدان ألكسندر، ضمن الخطوات المبذولة لوقف إطلاق النار، وفتح المعابر، وإدخال المساعدات والإغاثة لأهلنا وشعبنا في قطاع غزة".

وأضاف الحية في بيان: تؤكد الحركة استعدادها للبدء الفوري في مفاوضات مكثفة، وبذل جهود جادة للوصول إلى اتفاق نهائي لوقف الحرب، وتبادل الأسرى بشكل متفق عليه، وإدارة قطاع غزة من قبل لجنة مهنية مستقلة، بما يضمن استمرار الهدوء والاستقرار لسنوات طويلة، إلى جانب الإعمار وإنهاء الحصار.

وثمن الجهود الحثيثة التي يبذلها "الإخوة الوسطاء في دولة قطر وجمهورية مصر العربية الشقيقتين، وكذلك الإخوة في تركيا طوال المرحلة الماضية".

الصليب الأحمر ينقل الأسير عقب الإفراج عنه (تصوير/ رمضان الأغا)

"نبأ تاريخي"

من جهته، أشاد الرئيس الأميركي دونالد ترامب، بإعلان حركة حماس الإفراج عن الأسير ألكسندر، وقال إن الحرب في غزة وحشية.

وكتب ترامب في منشور على مواقع التواصل الاجتماعي "أنا ممتن لكل من ساهم في تحقيق هذا النبأ التاريخي"، واصفا الإفراج عن الأسير بأنه "بادرة حسن نية".

وأضاف: "نأمل أن تكون هذه أولى الخطوات الأخيرة اللازمة لإنهاء هذا النزاع الوحشي"، كما أعرب عن أمله في إطلاق سراح جميع الأسرى و"إنهاء القتال".

وفي أول تعليق أميركي على إعلان حماس، قال مبعوث واشنطن "لشؤون الرهائن" آدم بولر، إن قرار حماس "الإفراج عن أميركي يمثل خطوة إيجابية إلى الأمام".

وقد نقلت القناة 12 العبرية عن المبعوث الأميركي للشرق الأوسط ستيف ويتكوف، إن الولايات المتحدة تريد إرجاع الأسرى من غزة، لكن (إسرائيل) لا تريد إنهاء الحرب.

وأضافت القناة، أن ويتكوف أبلغ عائلات الأسرى -خلال اجتماع معهم- أن (إسرائيل) تطيل الحرب بالرغم من أن إدارة الرئيس دونالد ترامب لا تعرف إلى أين يمكن التقدم بعد، وأنه يجب التوصل إلى اتفاق.

كما أشارت إلى أن انتقادات المبعوث الأميركي تتزامن مع استعداد جيش الاحتلال لتوسيع العدوان على غزة.

وأول من أمس، رحبت قطر ومصر بإعلان حركة حماس موافقتها على الإفراج عن الجندي ألكسندر.

وقال بيان مشترك أصدرته وزارتا الخارجية في البلدين، إنها"بادرة حسن نية وخطوة مشجعة لعودة الأطراف إلى طاولة المفاوضات لوقف إطلاق النار في قطاع غزة، وإطلاق سراح المحتجزين، وضمان تدفق المساعدات بشكل آمن ودون عوائف لمعالجة الأوضاع المأساوية في القطاع".

وأكدت مصر وقطر "الحاجة الماسة لإنهاء الحرب على غزة، لتجنب المزيد من التداعيات الإنسانية، والمضي قدمًا بإرادة صادقة ونية حسنة نحو تحقيق السلام الشامل والعادل والمستدام في المنطقة".

وقالت الدولتان إن جهودهما مستمرة في ملف الوساطة في المفاوضات بشأن غزة، بالتنسيق مع الولايات المتحدة.

ومطلع مارس الماضي، انتهت المرحلة الأولى من اتفاق لوقف إطلاق النار في غزة وتبادل الأسرى بدأ سريانه في 19 يناير/ كانون الثاني، بوساطة مصرية قطرية وإشراف أمريكي.

وبينما التزمت حركة حماس ببنود المرحلة الأولى، تنصل رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو، المطلوب للعدالة الدولية، من بدء مرحلته الثانية استجابة للمتطرفين في ائتلافه الحاكم، وفق إعلام عبري.

واستأنفت (إسرائيل) منذ 18 مارس الماضي جرائم الإبادة عبر شن غارات عنيفة على نطاق واسع استهدف مدنيين بمنازل وخيام تؤوي نازحين.

ومنذ 7 أكتوبر 2023 ترتكب (إسرائيل) بدعم أمريكي مطلق إبادة جماعية بحق أهالي غزة تترافق مع حصار خانق أدخل القطاع في ظروف إنسانية غير مسبوقة.

الإفراج عن ألكسندر.. غضب في (إسرائيل) وهجوم واسع ضد نتنياهو

الناصرة- غزة/ محمد عيد:

أثارت الاتصالات المباشرة بين حركة المقاومة الإسلامية حماس والإدارة الأمريكية التي توجت بإفراج الحركة عن الجندي الأسير مزدوج الجنسية الإسرائيلية – الأمريكية عيدان ألكسندر، غضبا إسرائيليا وهجوما واسعا ضد رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو. وتصاعد الجدل داخل دولة الاحتلال بشأن دور حكومة نتنياهو في التفاهم الذي تم دون الإفراج عن الأسرى الإسرائيليين. في المقابل أعرب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب عن أمله في أن يكون الإفراج عن الكسندر أولى الخطوات الأخيرة اللازمة لإنهاء الحرب في غزة، واصفا إياها بـ"الوحشية".

وكتب ترامب في منشور على منصة "تروث سوشيال": "يسعدني أن أعلن عودة عيدان ألكسندر... المحتجز منذ أكتوبر 2023، إلى عائلته. وأتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساهم في تحقيق هذا الخبر الجلل".

وعدّ زعيم المعارضة الإسرائيلية يائير لبيد، الاتصالات بين واشنطن وحماس، فشلا سياسيا فادحا لحكومة نتنياهو ووزرائها.

واعتبر لبيد إطلاق سراح الجندي ألكسندر يجب أن يكون "بداية لصفقة شاملة تعيد جميع الأسرى" الإسرائيليين. فيما اتهم زعيم حزب "الديمقراطيين" الإسرائيلي يائير غولان، "نتنياهو تخلى فعليا عن مواطنيه وتركهم لرحمة قوى أجنبية، ولذلك يجب إعادة الجميع الآن".

وأكد زعيم حزب "معسكر الدولة" بيني غانتس على ضرورة أن يتحمل رئيس الحكومة مسؤولية إعادة الاسرى جميعا.

وعبر الصحفي الإسرائيلي رعنان شاكيد عن حالة الغليان والغضب في الشارع الإسرائيلي، قائلًا: "إذا كنت تحمل الجنسية الإسرائيلية فقط، فلا تتوقع شيئاً من حكومتك .. الإفراج يتم فقط إذا كنت تحمل جوازاً أجنبياً. هذا ما قاله ترامب، وليس أنا".

وذهبت صفحة "كوستا بلاك" العبرية إلى أبعد من ذلك باتهام نتنياهو بـ"الفوضوية"، مشيرة إلى أن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب "قرر التحرك من خلف ظهره بعد أن أدرك استحالة التنسيق معه".

وهاجم وزير الجيش السابق أفيغدور ليبرمان أداء الحكومة قائلاً: "من عجز عن هزيمة حماس خلال 20 شهراً، لن ينجح ولو بعد 17 سنة. العلاقات مع واشنطن تمر بأسوأ مراحلها على الإطلاق".

وعبر عضو الكنيست حيلي تروبر عن قلقه: "جندي في زي رسمي أسر من داخل (إسرائيل)، وعاد بفضل جواز سفر أجنبي ودولة أجنبية، لا بفضل دولته".

كما هاجم الصحفي الإسرائيلي بن كاسبيت، رئيس حكومة الاحتلال، قائلا: "لتعلم كل أم في (إسرائيل)، أنه طالما بقي نتنياهو رئيسا للحكومة، فمن الأفضل، عندما يتجند ابنها للجيش أن تستخرج له جواز سفر أميركي".

التمييز بين الأسرى

وعلى الفور، عبّرت عائلات أسرى إسرائيليين داخل غزة عن استيائها الشديد من إقصاء واشنطن لـ(إسرائيل) عن التفاهم الذي لم يشمل جميع الأسرى خصوصًا غير الحاملين لجنسية أجنبية.

وأصدر مقر عائلات الأسرى، بيانا، أمس، جاء فيه: "نحن نعيش ساعات مصيرية ستُختبر فيها مدى التزام الحكومة بمواطنيها .. إطلاق سراح عيدان يُظهر ما يمكن أن يحققه قائد حازم يفي بالتزاماته تجاه شعبه" في إشارة إلى ترامب.

وعبّرت العائلات عن مشاعر "الخيبة والخوف"، وأكدت أن الاتفاق كرّس التمييز بين أسرى الاحتلال، واعتبرت أن "الرسالة التي تصل إلى الأسرى وعائلاتهم صادمة: من لا يحمل جواز سفر أميركيًا قد يُترك في الخلف".

وتساءلت عن مدى التزام نتنياهو تجاه 58 أسيرًا وأسيرة لا يزالون في الأسر، "هل ستصنع التاريخ وتعيدهم جميعًا وتمنح المجتمع فرصة للتعافي، أم ستواصل المماطلة والتنصل من المسؤولية؟".

وأضافت: "رئيس الحكومة، هذه اللحظة لتكون قائدًا. اتخذ القرار التاريخي الصائب وأنه هذا الكابوس الذي يعيشه الإسرائيليون منذ 584 يومًا. لا خيار سوى أن نعيدهم – وننهض من جديد".

وخاطبت والدة الأسير ماتان تسنغاوكر في رسالة مؤثرة لابنها: "منذ سمعت أنك ستبقى وحدك، لم تتوقف دموعي؛ أنا أعرف أنك تبكي كما أبكي، ولكن في حالتك على أرضية النفق".

ووجهت له كلماتها: "كما منحتك الحياة، أقسم أني لن أتوقف حتى أراك في حضني من جديد".

كما قالت عائلة الأسير ألون أوهل إن الصفقة المذكورة تركت ابننا "خلف القضبان، مصابًا، بلا علاج، في وضع صحي خطير"، مشيرة إلى أنها "تعيش كابوس لا نعرف متى ينتهي؟" مطالبة حكومة نتنياهو بإعادة ألون وكل الأسرى الإسرائيليين فورًا.

في المقابل، أبلغ المبعوث الأمريكي الخاص إلى الشرق الأوسط ستيف ويتكوف، مؤخراً عائلات الأسرى الإسرائيليين بأنه لا يتفق مع نهج حكومة الاحتلال في إدارتها للحرب في القطاع، معتبراً أن التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار والإفراج عن الأسرى هو الخيار الأنسب في المرحلة الحالية.

وقال ويتكوف خلال اجتماع مع عائلات الأسرى إن واشنطن "تسعى لاستعادة الأسرى، لكن (إسرائيل) غير مستعدة لإنهاء الحرب"، وهو الشرط الأساسي الذي حددته حماس من أجل الدخول في مفاوضات شاملة.

وكان مكتب نتنياهو قال في بيان سابق إن "واشنطن أبلغته بالصفقة"، ما يضعه خارج الصورة.

لكن مصادر سياسية إسرائيلية انتقدت لغة البيان، وأشارت إلى أنه "لأول مرة، تعلن (إسرائيل) رسميًا أنها لم تكن طرفًا في صفقة للإفراج عن جندي من مجتمعها"، معتبرة أن هذا تطور خطير على مستوى "السيادة السياسية والأمنية".

واعتبر مراقبون إسرائيليون أن هذا التطور الذي يأتي نتيجة اتصالات مباشرة بين حركة حماس والإدارة الأمريكية خطوة قد تؤدي إلى إحداث شرخ في الصف الإسرائيلي، وحذر البعض من أن هذا "التفاهم يمثل مكسبًا كبيرًا لحماس".

ورأى هؤلاء أن الاتصالات المباشرة بين واشنطن وحماس دون تنسيق كامل مع (إسرائيل) تشكل سابقة مقلقة. مشيرين إلى أن بيان مكتب نتنياهو نفسه الذي افتتح بعبارة "الولايات المتحدة أبلغت (إسرائيل)"، يكرس هذا الواقع.

اتصالات حماس- واشنطن.. اعتراف أمريكي بواقع المقاومة وتحدٍ صريح للرؤية الإسرائيلية

غزة/ عبد الله يونس:

تشكل الاتصالات المباشرة بين حركة المقاومة الإسلامية حماس والإدارة الأمريكية تحولاً سياسياً نوعياً في مشهد الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي، إذ أجبرت تعقيدات الحرب الإسرائيلية على غزة وعجز حكومة الاحتلال عن تحقيق أهدافها، واشنطن على الاعتراف بواقع جديد تتصدره المقاومة الفلسطينية لكونها طرفًا فاعلًا لا يمكن تجاوزه.

وأعلن رئيس حركة حماس في غزة، د.خليل الحية، الأحد، أن الحركة ستطلق سراح الجندي الإسرائيلي مزدوج الجنسية الأميركية عيدان ألكسندر، بعد اتصالات مع الإدارة الأمريكية بوساطة قطرية ومصرية وتركية، بهدف فتح المعابر وإدخال المساعدات الإنسانية، مؤكداً استعداد الحركة لمفاوضات مكثفة للتوصل إلى اتفاق نهائي لوقف الحرب وتبادل الأسرى.

وتشهد غزة حصاراً مشدداً منذ عشرة أسابيع، ما تسبب في أزمة إنسانية خانقة مع توقف المخابز ونفاد المواد الغذائية الأساسية.

تحول سياسي

ووصف المحلل السياسي طلال عوكل الاتصالات المباشرة بين حركة حماس والإدارة الأمريكية بأنها "تحول سياسي غير مسبوق" في تاريخ الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي، مؤكداً أنها تعكس اعترافاً أمريكياً بوزن الحركة كطرف لا يمكن تجاوزه.

وقال عوكل لصحيفة "فلسطين" إن "اضطرار واشنطن إلى فتح قنوات اتصال مع حماس، (التي تزعم الولايات المتحدة أنها منظمة إرهابية) ، يمثل فشلاً ذريعاً لسياسة العزل والإقصاء التي حاولت (إسرائيل) والولايات المتحدة فرضها لعقود".

وأضاف: "هذا الاعتراف الواقعي بفاعلية حماس جاء نتيجة عجز الاحتلال عن تحقيق أهدافه المعلنة في قطاع غزة، وتخبط حكومته في إدارة المعركة العسكرية والسياسية".

وبحسب عوكل، فإن هذه الاتصالات قد تفتح الباب أمام "تحولات استراتيجية" في مستقبل غزة السياسي، لا سيما في ملفات إعادة الإعمار ورفع الحصار وإدارة شؤون القطاع.

وأوضح أن "واشنطن، المعنية باستقرار المنطقة وحماية مصالحها، باتت تبحث عن مخرج عملي للصراع، حتى لو تطلب ذلك التعامل مع قوى المقاومة كحماس".

وأشار إلى أن نجاح حماس في فرض نفسها كطرف مباشر في الاتصالات مع الإدارة الأمريكية "يمنحها إنجازاً سياسياً ودبلوماسياً بالغ الأهمية"، منبهاً إلى أن "أي تفاهم لوقف إطلاق النار يتم بعيداً عن الرؤية الإسرائيلية، سيُعد فشلاً سياسياً لتحالف الاحتلال مع واشنطن".

في السياق ذاته، لفت عوكل إلى أن "حالة الغضب المتزايدة داخل الكيان، خصوصاً في أوساط عائلات الأسرى الإسرائيليين، تعكس حجم التآكل في ثقة الجمهور بحكومة بنيامين نتنياهو، التي باتت تواجه ضغوطاً داخلية غير مسبوقة نتيجة عجزها عن إدارة الملف التفاوضي".

واختتم عوكل بالقول إن "هذا التطور قد يكون بداية لمسار سياسي جديد، تتبدل فيه قواعد اللعبة، وتُفرض فيه معادلات قوة مختلفة، عنوانها الأبرز: الاعتراف بالمقاومة كحقيقة سياسية لا يمكن تجاهلها".

صفعة لنتنياهو

من ناحيته، قال المحلل السياسي المتخصص في الشأن الإسرائيلي إبراهيم جابر إن الاتصالات المباشرة بين حركة حماس والإدارة الأمريكية تمثل صفعة سياسية لحكومة نتنياهو، وتكشف عن عمق المأزق الذي وصلت إليه (إسرائيل) في إدارتها للحرب على قطاع غزة.

وأوضح جابر لصحيفة "فلسطين" أن "(إسرائيل) طالما اعتمدت على الغطاء الأمريكي الكامل لسياساتها في غزة، سواء في الجانب العسكري أو السياسي أو حتى الإعلامي، لكنها اليوم تجد نفسها أمام واقع جديد، حيث تضطر واشنطن للتواصل مع خصمها اللدود، في اعتراف عملي بفشل الرؤية الإسرائيلية القاضية بـ(ما يسمى) القضاء على حماس".

وأضاف: "رغم أن الإدارة الأمريكية تتحمل مسؤولية مباشرة في استمرار الحرب من خلال دعمها العسكري والمالي غير المحدود لحكومة نتنياهو، إلا أن هذه الاتصالات تكشف أن واشنطن بدأت تدرك أن مصالحها في المنطقة تتطلب البحث عن حلول واقعية، بعيداً عن المزايدات الإسرائيلية".

وأشار جابر إلى أن هذا التطور قد يعمق الخلافات داخل المؤسستين السياسية والأمنية في (إسرائيل)، حيث تتزايد الأصوات التي ترى أن نتنياهو يجرّ كيانه نحو مأزق استراتيجي طويل الأمد في غزة، بينما يبحث الحليف الأمريكي عن مخرج يضمن تهدئة الأوضاع.

واعتبر جابر أن "مجرد قبول الإدارة الأمريكية بفتح قنوات اتصال مع حماس هو تعبير عن قناعة أمريكية بأن (إسرائيل) عاجزة عن فرض شروطها، وأن سياسة المماطلة ورفض التفاوض لن تحقق أهداف (تل أبيب)".

وختم بالقول: "هذه الاتصالات تشكل ضغطاً سياسياً إضافياً على حكومة نتنياهو، وتضعها أمام خيارات محدودة، فإما القبول بحل سياسي عبر التفاوض مع حماس بشكل غير مباشر، أو مواجهة مزيد من العزلة الدولية والتآكل الداخلي مع استمرار النزيف في غزة".

"عربة جدعون".. تصدير فشل عسكري بلغة النبوءات والأساطير

غزة/ علي البطة:

تمثل عملية "عربة جدعون" مرحلة جديدة في العدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة، فمن أين جاء الاحتلال الإسرائيلي بهذه التسمية؟ وما دلالاتها؟ وهل يمكن لها أن تحقق أهدافها في غزة؟

وكان المجلس الوزاري المصغر للاحتلال الإسرائيلي قد صدّق الأسبوع الماضي على الخطة التي وضعها رئيس أركان جيش الاحتلال إيال زامير، التي بموجبها سيوسع الاحتلال عدوانه ويعزز قواته تحت شعار تحقيق الأهداف الإسرائيلية المعلنة.

وبحسب ما نقلت وسائل الاعلام العبرية، فإن العنصر المركزي في الخطة هو إجلاء واسع النطاق لجميع سكان غزة، إلى المناطق الجنوبية من القطاع. وعلى خلاف ما سبق، سيبقى جيش الاحتلال في كل منطقة يتم السيطرة عليها.

أصل التسمية

يقول مراد السبع الخبير في الشؤون الإسرائيلية، "عربة جدعون" تعود إلى العهد القديم، إبان مرحلة جدعون بن يهوش الذي يعتبر قائدا لبني إسرائيل، وحقق نصرا على جيوش مختلفة. لذلك في كل مرحلة من مراحل الحرب لدى حكومة اليمين المتطرفة اعتمدت تلك المسميات لتعزيز الثقافة التاريخية لدى الجمهور الإسرائيلي.

ويضيف السبع لصحيفة "فلسطين"، هم بذلك يحاولون إعطاء إيحاء بأن ما حدث في التاريخ سيحدث في الحاضر والمستقبل، بقيادة "النبي الحالي الإسرائيلي" الذي يتمثل في حكومة اليمين المتطرفة.

ويؤكد الخبير في الشؤون الإسرائيلية، أن الأسماء المستمدة من العهد القديم تعطي فقط طابع سياسي لتعزيز حكومة اليمين المتطرفة في ابقاء الأمل موجود لدى جمهورها، ومسح الشعوب الأخرى غير اليهودية.

ما الذي تغير؟

لماذا ذهب الاحتلال لتغيير اسم عمليته العدوانية؟ يجيب الدكتور عمر جعارة أستاذ الدراسات العبرية في جامعات الضفة، قائلا: المجرم بنيامين نتنياهو حاول من البداية تغيير عملية "السيوف الحديدية" لكنه لم يستطع، حتى جاء الوقت المناسب ورئيس الأركان الموالي ليحقق له ما يريد.

ووفق جعارة فإن المكتب العسكري بوزارة جيش الاحتلال هو من يتولى تسمية العمليات العدوانية، وفي "عربة جدعون" عزز التحالف بين نصوص العهد القديم والإبادة للبشر، إرضاء لنتنياهو.

وأشار إلى أن نظام الحكم في ظل ائتلاف حكومي "تناخي" أي متطرف جدا، يعتمد على أسفار العهد القديم، وهي أسفار تدعو علنا للقتل والإبادة للجميع ومن بينهم من تدعو لابادتهم الأطفال والنساء وكبار السن.

وقال جعارة لصحيفة "فلسطين"، هذا الاختيار للاسم يرسخ خطاب يحول الإبادة إلى "تجل للوعد الإلهي"، ويدفع جنود الاحتلال لارتكاب المجازر بحق الفلسطينيين بوصفهم وكلاء "لمهمة مقدسة".

ولفت إلى أن فشل نتنياهو وجيشه في تحقيق الحسم والانتصار طوال ٢٠ شهرا من العدوان على غزة، دفعهم لتغيير اسم العملية ليعطوا زخما لجنودهم بعدما فقدوا دافعيتهم القتالية في غزة.

وشدد جعارة على أن عربة جدعون لا تمثل تحولا حقيقيا عن "السيوف الحديدية"، فقط هي استدعاء "التاريخ المقدس" لديهم في محاولة لتعزيز روح الانتقام والقتل والابادة لدى جنودهم.

ويستبعد أن ينجح نتنياهو وائتلافه في تحقيق أهدافهم من وراء الحملة العدوانية الجديدة، عازيا ذلك إلى التصدعات الداخلية، والأكثر تأثيرا تخوفهم من قرارات غير محسوبة للرئيس الأمريكي دونالد ترامب خلال جولته في المنطقة.

جنرال إسرائيلي يحذر من تهديد داخلي ويدعو للمظاهرات

الناصرة/ فلسطين:

دعا جنرال إسرائيلي سابق، أمس، الإسرائيليين للخروج إلى الشوارع وتغيير الحكومة، محذرا من "تهديد داخلي وجودي" "يفوق في خطورته" حركة حماس أو أي خصم خارجي، وذلك في مقال أثار جدلًا واسعًا في الأوساط السياسية والعسكرية داخل (إسرائيل).

وفي مقال نشرته صحيفة "هآرتس" أمس تحت عنوان "لن نهزم حماس، وسوف يموت (الأسرى) والجنود، وهذه مجرد البداية إذا لم نقاوم"، وجّه الجنرال المتقاعد إسحاق بريك انتقادات حادة للقيادة السياسية والعسكرية، متهما إياها بالانفصال عن الواقع واستخدام الجيش لأغراض سياسية "مسيحانية" على حساب أمن دولة الاحتلال.

وقال بريك، الذي شغل في السابق مناصب رفيعة، بينها مفوض شكاوى الجنود، إن (إسرائيل) تمر بمرحلة "عجز وطني عام"، محذرا من أن استمرار الحرب في غزة لن يؤدي سوى إلى كارثة شاملة، تبدأ بميدان القتال ولا تنتهي عند مستقبل دولة الاحتلال.

وأضاف: "قادتنا ليسوا عقلانيين. إنهم يضحّون بأرواح الجنود والرهائن لخدمة أجنداتهم"، داعيا إلى تحرك شعبي واسع النطاق، وأكد أن "الخلاص لن يأتي من القادة، بل من الشارع وحده، وخروج الملايين قادر على إنقاذ (إسرائيل) من الانهيار"، على حد قوله.

ورسم الجنرال صورة قاتمة لمستقبل (إسرائيل) في حال استمرار الحرب، مستندا إلى وفاة أسرى إسرائيليين داخل أنفاق غزة، وارتفاع أعداد القتلى والجرحى في صفوف الجنود، وتزايد عجز جيش الاحتلال عن هزيمة حركة حماس، وانهيار صورة (إسرائيل) العسكرية في الخارج.

كما حذر من تآكل "الردع" الإسرائيلي أمام الخصوم الإقليميين، كإيران وحزب الله والحوثيين، وتصاعد التهديد بحرب استنزاف طويلة، إلى جانب تدهور العلاقات مع الولايات المتحدة، خصوصا في حال فوز الحزب الديمقراطي، الذي قد يوقف الدعم العسكري.

وتوقّع بريك أن تواجه (إسرائيل) انهيارا اقتصاديا وأزمة اجتماعية عميقة، قد تقود إلى حرب أهلية، وسط تفكك مؤسسات الدولة الحيوية، من التعليم والصحة إلى الجيش.

وختم الجنرال مقاله قائلا: "نحن أمة من المغفلين. نُستغل ولا نحمي أنفسنا. استمرار الوضع الحالي يعني الانهيار. أي حكومة أخرى ستكون أفضل من هذه الحكومة الوهمية التي تدير (إسرائيل) اليوم".

فرنسا: طلب مراجعة اتفاقية الشراكة الأوروبية الإسرائيلية أمر مشروع

باريس/ فلسطين:

قال وزير الخارجية الفرنسي جان نويل بارو إن طلب هولندا مراجعة اتفاقية الشراكة بين الاتحاد الأوروبي و(إسرائيل)، التي تمنح الأخيرة امتيازات في سوق الاتحاد، هو أمر "مشروع".

جاء ذلك خلال مقابلة أمس، في بث مشترك لإذاعة "فرانس إنتر" وصحيفة "لوموند" والإذاعة العامة "فرانس إنفو"، بشأن القضايا الراهنة.

وأضاف بارو أن هولندا طلبت من مفوضية الاتحاد الأوروبي دراسة ما إذا كانت حكومة (تل أبيب) تحترم المادة الثانية من اتفاقية الشراكة بين الاتحاد الأوروبي و(إسرائيل).

وأردف: "هذا طلب مشروع وأنا أدعو مفوضية الاتحاد الأوروبي إلى دراسته".

ولدى سؤاله عما إذا كانت هذه الكلمات تعني أن فرنسا تؤيد مراجعة الاتفاق، قال بارو: "دعونا نرى كيف ستقيم المفوضية الأوروبية ما إذا كانت (إسرائيل) تمتثل للمادة الثانية من هذا الاتفاق".

يذكر أن المادة الثانية من اتفاقية الشراكة تنص على أن العلاقات بين الطرفين تقوم على "حقوق الإنسان".

واتفاقية الشراكة بين الاتحاد الأوروبي و(إسرائيل) تم توقيعها في بروكسل في 20 نوفمبر/ تشرين الثاني 1995، ودخلت حيز التنفيذ في الأول من يونيو/ حزيران 2000، بعد التصديق عليها من قبل برلمانات الدول الأعضاء بالاتحاد الأوروبي والبرلمان الأوروبي والكنيست الإسرائيلي.

وتنص الاتفاقية على إنشاء "مجلس شراكة" تدعمه "لجنة شراكة" تهتم بعدة مجالات سياسية والاقتصادية واجتماعية وغيرها. ويأتي تصريح بارو في ظل حرب الإبادة الجماعية التي ترتكبها (إسرائيل)، ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023 بما يشمل القتل والتدمير والتجويع والتهجير القسري، متجاهلة كافة النداءات الدولية.

وخلفت الحرب التي تدعمها الولايات المتحدة أكثر من 172 ألف شهيد وجريح، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود.

نعت زوجة الأسير جمال أبو الهيجا

حماس: المجاعة في غزة تشتدّ بشكل كارثي وسط استمرار الحصار

غزة/ فلسطين:

حذرت حركة المقاومة الإسلامية حماس أمس، من أن المجاعة في غزة تشتدّ بشكل كارثي وسط استمرار الحصار ومنع دخول الغذاء والدواء، في حين نعت زوجة الأسير القائد جمال أبو الهيجا.

وأكدت حماس في بيان، أن الجهات الوحيدة المخوّلة بإدارة وتوزيع المساعدات هي المؤسسات الأممية والحكومية المختصة، وليس الاحتلال أو وكلاءه.

ودعت إلى كسر الحصار ، وفتح المعابر أمام تدفق المساعدات، تحت إشراف الأمم المتحدة وبعيداً عن أي تدخلات من الاحتلال .

وأشارت إلى أن استمرار الاحتلال في منع إدخال المساعدات، يؤكد تعمّده صناعة المجاعة والكارثة الإنسانية المتفاقمة في قطاع غزة.

"أم صابرة ومجاهدة"

في سياق آخر، نعت حركة حماس، الأسيرة المحررة أسماء سباعنة، زوجة القائد الأسير الشيخ جمال أبو الهيجا، التي وافتها المنية فجر أمس بعد معاناة طويلة مع المرض.

وقال القيادي في الحركة محمود مرداوي: "بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره، نودع أما صابرة ومجاهدة، حملت لواء الثبات والمقاومة في بيتها، وقدّمت نموذجا نادرًا في الصبر والتضحية، زوجة القائد الصلب جمال أبو الهيجا، وأم الشهيد حمزة، وأم الأسرى والمطاردين الذين جسدوا جميعًا معاني الانتماء لفلسطين والوفاء لنهج الجهاد والمقاومة".

وأوضح بأن سباعنة رحلت بعدما تحملت آلام المرض، كما تحملت سنوات طويلة من القهر والحرمان، ورأت أبناءها يتوزعون بين الشهادة والسجن والمطاردة، دون أن يلين لها عزم أو تهتز لها إرادة.

وأكد مرداوي أن الاحتلال عجز عن كسر إرادة هذه العائلة، رغم كل ما تعرضت له من اعتقال وتعذيب وملاحقة وهدم للمنازل، معتبراً أن رحيلها يمثل خسارة كبيرة لكل أبناء شعبنا الفلسطيني، لا سيما في جنين التي أنجبت القادة والأبطال.

وأشاد بسجلِ زوجها الأسير القائد جمال أبو الهيجا وعائلته، الحافل بالبطولات والتضحياتِ في الساحات الدعوية وميادين المقاومة وقيادته لكتائب القسام في شمال الضفة وإشرافِه على العديد من العمليات البطولية ضد الاحتلال ومستوطنيه.

أحمد الغرابلي..
عينان لا تُفتحان وطفولة علّقتها شظايا الحرب

غزة/ أدهم الشريف:

يغصُّ أحمد الغرابلي في سُباتٍ عميق على أسرَّة العناية المكثفة في مجمع الشفاء الطبي، بعد إصابته بجروح خطيرة تسببت بها غارة إسرائيلية استهدفت مجموعة مواطنين في مدينة غزة.

وبينما يرقد الطفل البالغ (16 عامًا) بين الحياة والموت، لا يُسمع هناك سوى أصوات أجهزة المراقبة الطبية الموصولة بجسده النحيف وهي تصدر طنينًا منتظمًا، في حين تحكي الضمادات واللفافات البيضاء المحيطة برأسه فصول الجريمة الإسرائيلية.

في يوم ثقيل من أيام حرب الإبادة الإسرائيلية، وتحديدًا الجمعة 9 مايو/ أيار 2025، كان أحمد يقف أمام منزله بحي الرمال في مدينة غزة، عندما باغتته شظايا صاروخ أطلقته طائرة حربية إسرائيلية بدون طيار، واستهدفت به مجموعة مواطنين بالقرب من مفترق "بالميرا".

"كان يقف أمام البيت ولم يرتكب أي ذنب. اعتاد أحمد ذلك لكن يبدو أن الحرب لم تترك لأحد مكان آمن." يقول والده عصام الغرابلي (50 عامًا) لصحيفة "فلسطين"، وقد كتم دموعه وهو يصف اللحظة التي غيرت حياة طفله وجعلته حبيس أسرَّة العناية.

يرافق الغرابلي نجله في المستشفى، ويمضي ساعات طويلة هناك وهو يتابع حالته الصحية مع الأطباء المشرفين عليه.

"سمعت الانفجار من بعيد وركضت. وجدت أحمد ممدًا على الأرض، رأسه ينزف بشدة. كان مضرجًا بالدماء، ولم يحرك ساكنًا، ولم يصرخ حتى." قال نافذ الغرابلي، ابن عم الجريح أحمد، عن لحظة القصف.

بعدما سارع المسعفون إلى نقله لمجمع الشفاء، أظهرت الفحوصات أن شظية صغيرة استقرت في منطقة حرجة من الدماغ، مما تسبب في نزيف داخلي وتورم شديد، وتجمع للمياه والهواء بداخله أيضًا. خضع بعدها لعملية جراحية طارئة لوقف النزيف، لكن الأطباء لم يتمكنوا من استخراج الشظية.

الحكيم محمد الحليمي، المتابع لحالة الطفل في العناية المكثفة، يقول: "أحمد في غيبوبة منذ أيام. الشظية أصابت منطقة الدماغ وجعلت حالته معقدة، ونحتاج لتحويله إلى مركز طبي متخصص خارج قطاع غزة لإجراء عمليات دقيقة يمكن أن تنقذ حياته وتمنحه فرصة للتعافي."

غير أن الطريق للعلاج في الخارج ليس معبّدا، فمعابر غزة مغلقة بسبب الحصار المطبق الذي رافق حرب الإبادة الممتدة منذ أكتوبر/ تشرين الأول 2023، علاوة على ذلك فإن إجراءات تحويل المرضى وجرحى الحرب للعلاج في الخارج تستغرق وقتًا لا يملكه ذلك الطفل.

"كل ساعة تمر تُنقص من فرص نجاته." يؤكد الحكيم الحليمي بحزن.

تجلس نرمين الغرابلي بجوار سرير طفلها أحمد، تراقب حالته مع أشقائه بينما الزمن يتوقف في عيونهم، ينتظرون أن يفتح عينيه، أن يحرك يده، أن ينطق مرة أخرى. لا تتحدث الأم كثيرًا وهي تمسك بيده كما لو أنها تحاول إيقاظه من حلم ثقيل.

"ما نريده فقط أن يحصل على العلاج المناسب حتى يشفى. سيكون بإمكانه العيش لو أخذ فرصة"، تقول الأم، ووجهها يتوسل أكثر مما يتكلم.

مأساة أحمد واحدة من مآسٍ لا حصر لها، أفرزتها حرب الإبادة التي أزهقت أرواح أطفال لا ذنب لهم في عمليات قصف واستهداف مباشر لا مبرر لها، ودفنت أحلامهم قبل أن تنضج.

الإحصائيات الرسمية الصادرة عن وزارة الصحة، تؤكد أن جيش الاحتلال قتل أكثر من 18 ألف طفل في حربه الشرسة على غزة، فيما خلّف آلاف الأطفال المصابين بجروح مختلفة، كثير منهم لا يجدون فرصًا للعلاج الكافي في ظل الحصار المفروض على القطاع وتدمير المنظومة الطبية.

لقمة عيش مغمسة بالدم
آلاء مودد.. ذهبت لمنزلها لجلب "الطحين" فعادت في كفن

غزة/ يحيى اليعقوبي:

"أنا بنت. مش راح يستهدفوني!" في لحظة أنستها عدد النساء اللواتي قتلهن الاحتلال، توجهت آلاء موسى مودد (36 سنة) برفقة أمها وزوجة عمها وابن الأخيرة وشقيقته الطفلة من خيمة نزوحهم في غرب مدينة غزة إلى منزلهم الواقع بحي الشجاعية شرق المدينة لجلب الطحين من المنزل الأسبوع الماضي، مع اشتداد أزمة الدقيق في قطاع غزة واستمرار حالة تجويع شديدة يعيشها الأهالي.

وعلى الرغم من أنها تُعرف بين أفراد عائلتها بخوفها من صوت القصف وتخشى الاقتراب من أماكن الاحتكاك مع جيش الاحتلال، تحاملت على مخاوفها في ذلك اليوم، لأجل منع إخوتها الذكور من الذهاب للمنزل. غادرت وهي تضع يدها على قلبها وفي "عينيها نظرة وداع لا عودة"، هذه النظرات فسرتها والدتها لاحقًا.

في منطقة مُخلاة، تجوبُ طائراتُ الاحتلال سماءها، ولا يتوقف أصوات القصف المدفعي، "ذهبنا ولم نتوقع أن تكون مرعبة بهذا الشكل، وأحضرنا الطحين. حملت آلاء كيس طحين وجلبت ملابس لشقيقتها في كيس آخر، وكل واحدة فينا حملت كيس طحين وغادرنا المنزل على مجموعتين. خرجت مع زوجة عمها، ولحقتنا هي بالخلف مع الطفلة مع فارق زمني جعلني لا أراها طوال الطريق" تروي أمها أم محمد مودد (55 سنة) لصحيفة "فلسطين".

لقمة مغمسة بالدم

مع تأخر وصول آلاء للمكان الذي اتفقت فيه مع والدتها على الاجتماع فيه، بدأ الخوف يضرب قلبها، لكن كل احتمالاتها انحصرت في أن ابنتها قد ضلت طريقها، أو تاهت بين شوارع "الشجاعية المدمرة"، رغم أنها بينها وبين نفسها، تدرك أنه احتمالٌ غير منطقي، لأن ابنتها التي ترعرعت بالحي تعرف كل شبر فيه، وتعرف شوارعه الرئيسة بدقة.

لم يكن لدى أمها خيار، سوى الرجوع للبحث عنها. تركت كل شيء أحضرته عند سلفتها، وعادت للبحث عنها، ساعدها أحد الشبان المتواجدين بالمنطقة، إلى أن عثرت عليها مضرجةً بالدماء ممددةً في الشارع. دموعها الآن مرآة لما عاشته يومها، تقف أمام المشهد الذي يتحرك أمامها من جديد: "تعرضت لقنبلة من مسيّرة (كواد كابتر) ووقتها حضر ابن عمها ثم شقيقها، وكانت قدميها ممزقة ومستشهدة على الفور. قمنا بتغطيتها بغطاء ووضعها في بيت جيران، نظرًا لوجود طائرات بالمكان، ثم نقلناها وعدنا بها ودفناها بالمقبرة، ولم نترك جثمانها بالشارع".

لم تكن مهمة إخراج جثمانها سهلة، أمام شقيقها عبد الله الذي وصل المنطقة مع وصول الخبر إليه فهو يعتبر شقيقته آلاء "أمًا ثانية له"، وابن عمها شريف، يروي الأخير لصحيفة "فلسطين" ما عاشوه حينها: "كانت مخاطرة كبيرة، لكننا أصرينا على إكرام الميت ودفنه مهما كلف الثمن، خاصة أنها أنثى. عندما وصلت كانت مسيّرة (كواد كابتر) تحلق على ارتفاع 12 مترًا. ركضت، ووصلت لمكان وجود شقيقها وشاب يحتمون قرب جدار بعيدًا عن رؤية المسيّرة، وجدنا آلاء ممددة وبجانبها الطحين والملابس، اما شقيقتي الطفلة فركضت من شدة الخوف".

استهداف مباشر

ممددة بالطريق وبجانب كيس طحين كانت تحمله، كل شيءٍ كان واضحًا أمام الطائرة المسّيرة ومن يقودها عن بعد، فتاة ترافقها طفلة صغيرة، تحملان أغراضًا لسد رمق جوع أطفال العائلة مع اشتداد المجاعة.

كل هذه المشهد على إنسانيته، لم يشفع للفتاة والطفلة من الاستهداف المباشر، في لحظة، وقفت الطفلة مرعوبة، وهي ترى ابنة عمها آلاء ممددة أمامها بينما نجت هي بجروح وشظايا. ركضت الطفلة للأمام باتجاه أمها وزوجة عمها، بصدمة وخوف، من أن تعاود المسيّرة قصفها، تركض وحيدةً في شارع فارغ، وبيوتٍ مُخلاة، شرّد الاحتلال أهلها.

كانت المسافة أمام الطفلة البالغة من العمر 14 سنة، طويلة وهي تتحامل على جروحها، وتارةً تستند على جدران الطريق، وأعمدته بعدما بدأ التعب ينهكه، والجرح يصدرُ صوتًا مرتفعًا من الألم، الذي بدأت تشعر به، ويشتد عليها.

"كانت آلاء يدي اليمنى بالحياة. ماسكة الدار بكل اشي" تقف الدموع على حافة عيني أمها، وتخنق كلماتها: "رغم أنها تخاف الخروج من الخيمة من أجواء الحرب والقصف، إلا أنها آيست على روحها في هذه المرة، وعندما غادرت قالتها لشقيقاتها: "إذا رجعت هيني رجعت" وكأنها كانت تشعر بشيء، وفي كل مرة كنت أرجع للبيت كانت تأتي أختها الأخرى لمرافقتي وليست هي".

لا تستطيع ذاكرة والدتها، حصر المرات التي نزحت فيها العائلة من منزلهم في حي الشجاعية، فالعائلة التي تشبثت بمنزلها ولم تنزح لجنوب القطاع، تشردت بين منازل الأقارب، ومراكز الإيواء بالمدينة، كانت تحب الأطفال، "راضية الكل" تقول أمها.

اتقنت آلاء مهارة التطريز التراثي، كانت تجد في التراث ملاذها لصناعة شيءٍ يؤكد تجذرها بهويتها الفلسطينية، فعلى مشغولات يدوية عديدة رسمت خارطة فلسطين، والعلم، والقدس، وقلائد ومعلقات، وفي "آخر أيامها صنعت، عقودًا للأطفال من ابناء أخوتها" وكانت هذه آخر ذكرى لها معهم.

أوجاع بلا دواء.. "أبو حطب" شهيد المرض والحصار في غزة

غزة/ جمال محمد:

في أحد أزقة مخيم الشاطئ غربي مدينة غزة، يجلس الشاب منذر أبو حطب، برفقة إخوته الثلاثة أمام باب منزلهم، يستقبلون المعزين باستشهاد والدهم "منير" الذي فارق الحياة ليس بفعل القصف، بل بسبب المرض وغياب العلاج تحت حصار خانق.

لا يزال "منذر" وهو في العشرينيات من عمره، يحاول أن يصدق أن والده قد غادر الحياة بالفعل. ويتحدث بصوت مكسور، وكأن الأب ما زال بينهم حيًا، يخطو خطواته المعتادة في أرجاء البيت، قائلًا: "لم أستوعب بعد أنه رحل.. كأننا فقط ننتظر أن يعود من المستشفى".

كان "منير" البالغ من العمر 47 عامًا، ضحية غير مباشرة للحرب، فقد أصيب بشظية في ساقه رجله اليمنى في ديسمبر 2023، أثناء خروجه مع أبنائه لجلب بعض الحاجيات من حيّ أبو اسكندر بمدينة غزة، بحسب نجل الشهيد.

تفشي المرض

يقول "منذر" لصحيفة "فلسطين": حين عدنا إلى مخيم الشاطئ غربي مدينة غزة، لاحظ والدي، وجود بقعة دم على ساقه، وبالكشف تبين وجود جرح لم يشعر به بسبب الخدر الذي أصابه فجأة.

ويضيف نُقل والدى إلى العيادة العسكرية القريبة حيث تلقى فحوصات بسيطة، ثم عاد إلى المنزل لعدم قدرته على الوصول إلى مجمع الشفاء الطبي، الذي كان قد تحول آنذاك إلى منطقة عسكرية بعد اقتحام قوات الاحتلال له، وارتكابها انتهاكات مروعة بحق الطواقم الطبية والمرضى والنازحين.

ومع مرور الأيام، والقول لأبو حطب، بدأ الجرح يتفاقم، والالتهابات تنتشر في جسده، مستفحلة دون علاج أو مضادات حيوية فعالة، وفي ظل انهيار المنظومة الصحية، أجريت له أربع عمليات جراحية، حاول الأطباء فيها استئصال الالتهابات المتكررة.

ويتابع: كانت كل مرة تترك خلفها ندوبًا أعمق وآلامًا أشد، إلى أن أصبح جزء من أمعائه مستأصلاً، وبطنه مفتوحًا لا يلتئم.

يتابع منذر: "الأطباء كانوا عاجزين عن فعل المزيد، العدوى انتشرت بجسده، والفيروس الذي دخل عبر الجرح تسبب في تسمم داخلي، ولم يكن هناك ما يساعد على علاجه".

ويشير إلى أنه ومع ازدحام المستشفيات بالمصابين جراء المجازر اليومية، لم يجد والده سريرًا، فكانت التبديلات على جراحه تتم في البيت، بمعونة ممرضين متطوعين يعرفهم الأبناء، وكان الألم لا يُحتمل، وكان وزنه يتناقص حتى خسر نصف جسده، ولم يعد يقوى على تناول الطعام الذي بالكاد كان يتوفر.

وداع أخير

ويواصل أبو حطب حديثه، بحرقة: في أحد الأيام اضطر والدي إلى الصيام رغم مرضه، فقط ليجري صورة "CT" كانت ضرورية لتقييم حالته.

ويضيف الشاب العشريني، بعد أن توقف للحظات في محاولة منه لمنع دموعه من التساقط: "لكنه بعد ذلك انهار تمامًا، لينقل إلى مستشفى الشفاء في 7 مايو، حيث أدخل قسم الطوارئ، وهو جزء صغير أعيد ترميمه بشكل بدائي بعد تدميره سابقاً.

لكن لم تمضِ سوى لحظات حتى امتلأ القسم بالمصابين والشهداء الذين وصلوا إثر مجزرتين ارتكبتهما قوات الاحتلال باستهداف مواطنين في مطعم التايلندي وسوق شعبي مكتظ، أسفرتا عن استشهاد 33 مواطنًا وإصابة 86 آخرين.

وسط هذا المشهد الدموي، همس "منير" لولده: "خذوني إلى البيت.. لا أريد أن أموت بالمستشفى".

هرع "منذر" ليبحث عن سيارة تنقل والده، لكنه تلقى اتصالاً من شقيقه "أمير"، ذو الثمانية عشر عامًا، يبكي ويخبره: "أبي رحل.. مات وهو يردد الشهادتين".

ويقول أمير، ودموعه لا تتوقف: "في أيامه الأخيرة كان أبي يوصينا ببعضنا، كان هادئًا كأنه يعرف أن النهاية اقتربت.. أوصاني أن أسلّم على الجميع، وأن نترحم عليه ولا نحزن كثيرًا".

رحل منير أبو حطب، ليس كشهيد ارتقى في غارة جوية، بل كواحد من ضحايا الجريمة الصامتة التي ترتكبها (إسرائيل) بحق المرضى والمصابين في غزة، حيث منعت عنهم العلاج وهدمت المستشفيات وحرمتهم من تلقى الدواء.

ترك "منير" خلفه زوجة مفجوعة، وعشرة ابناً وابنة، وألمًا كبيرًا في قلوب من عرفوه وأحبوه، رحل أبو حطب، بصمت، لكنه نطق في رحيله بوجع شعب كامل يحاصر بالموت من كل جانب.

وذكرت وزارة الصحة، في بيان لها، أن الوضع الانساني والصحي في قطاع غزة، وصل الى مستويات كارثية غير مسبوقة جراء استمرار حرب الابادة الجماعية وتفاقم أزمة نقص الادوية والمهام الطبية وتشديد اغلاق المعابر ومنع ادخال الامدادات الطبية والغذائية.

وذكرت الوزارة في تصريح سابق لصحيفة "فلسطين": أن النقص في الأدوية والمستهلكات الطبية بلغ مستويات غير مسبوقة، حيث وصلت نسبة نفاد المستهلكات الطبية إلى 59%، فيما بلغت نسبة الأصناف الدوائية التي نفدت تمامًا 37%.

وأضاف الوزارة: أن العجز طال كافة الخدمات الصحية، بما فيها أقسام الجراحة والعناية المركزة والطوارئ، مشيرًا إلى أن 27% من الأدوية الأساسية في أقسام الطوارئ غير متوفرة نهائيًا.

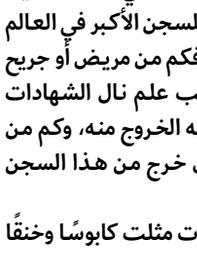

محمد إبراهيم المدهون

#رسالة_قرآنية_من_محرقة_غزة

﴿إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ﴾ (النساء: 43)

غزة، السجن الأكبر في العالم، ومعبر رفح شريانها الوحيد نحو الحياة، حيث كان متنفسًا للمريض والعابر والطالب والعامل، قبل أن يُحكم عليه بالإغلاق والخنق لسنين طوال، ليصبح حلم الخروج منه معجزة بأمر القتلة المحتلين ومن يساندهم. وحين اشتد الحِصار، حفر الغزيون أنفاق الأمل بأجسادهم ودمائهم حتى أُغلقت وأُغرقت، لتعود غزة في حصارها المطبق. واليوم، ومع اجتياح رفح واحتلال معبرها وتدميره، يُكشف للعالم عقيدة الإبادة الصهيونية التي تُهلك الحرث والنسل، في حين غزة تنزف بلا ماء ولا دواء ولا مخرج، ولا تجد إلا أن تردد: ﴿حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾.

معبر رفح أو قل "فرح"، شريان حياة غزة في محطات كثيرة بعد أن تحول إلى البوابة الوحيدة للسجن الأكبر في العالم الذي يربط غزة بالعالم الخارجي. فكم من مريض أو جريح كان معبرًا للتداوي، وكم من طالب علم نال الشهادات الجامعية والعليا حين كتب الله له الخروج منه، وكم من باحث عن رزق تيسرت أموره حال خرج من هذا السجن الأكبر في العالم الذي اسمه غزة.

فترات إغلاقه الممتدة أحيانًا لسنوات مثلت كابوسًا وخنقًا لغزة وأهلها، حيث ضيق عليهم سجنهم من المحتل ومن المقربين للأسف. وحين اشتد الحصار على غزة ولم تعد تجد لقمة العيش، دشن شباب غزة أنفاقًا بدمائهم، حيث قضوا بالمئات في حفر هذه الأنفاق لجلب الأرزاق للمحاصرين في سجنهم، قبل أن يتم إغلاقها وإغراقها بشكل كامل قبل عقد من الزمن. ولكنها مثلت لسنوات شريان حياة لسجن غزة.

محرقة غزة المستمرة بالقتل والتدمير اليومي عبر البث المباشر لسنة عسرة كاملة لم تعطِ لذوي القربى الإرادة والمسوغ القانوني، رغم قرارات محكمة العدل الدولية وقرارات مؤتمر القمة العربية والإسلامية لفتح معبر رفح، رغم عصابات الإبادة، وإدخال المساعدات والغذاء للجوعى، والماء للعطشى، والمحروقات لمعالجة شؤونهم الضرورية، والدواء لجرحاهم ومرضهم وهم بعشرات الآلاف بعد تدمير المنظومة الصحية بالكامل أو إخراجهم للتطبب، وإدخال شيء من فرح من معبر رفح بالخروج من معبر رفح. وكل ذلك كان بحاجة إلى موافقة القتلة المحتلين وعصابات الإبادة لأمة المليار التي تنتظر إذنًا من كبير القتلة.

حتى كان يوم اجتياح رفح ومعها معبر رفح واحتلاله مجددًا وتدميره وإحراقه بالكامل، ليرى العالم عقيدة يهود جهارًا نهارًا { يُهْلِكُ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لاَ يُحِبُّ الفَسَادَ } (البقرة: 205). وما زال معبر رفح مغلقًا، والحصار مطبقًا خانقًا على غزة وأهلها. لا زجاجة ماء تدخل ولا لقمة غوث، ولا خروج لجريح أو مريض للتعافي، و{ حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ } (آل عمران: 173).

وغزة يا وجع الأمة، ما زالت تصرخ في وجه العالم الأصم: هنا شعب لا يموت، هنا شعب لا يركع، هنا شعب كلما أغلقوا في وجهه معبرًا، فتح الله له ألف باب من الصبر والثبات.

3 نقـــاط تفـــوق حققتهـــا حمـــاس من صفقة ألكسندر مع أميركا

مهند مصطفى
الجزيرة نت

شكل الاتفاق مع حماس فشلًا سياسيًا إسرائيليًا، وهو بالضبط الوصف الذي قدّمه رئيس المعارضة يائير لبيد للاتفاق بين حماس والولايات المتحدة. كما أنه كسر سلاح التجويع الذي اتّبعته (إسرائيل) للضغط على حركة حماس للتنازل والقبول بهدنة وصفقة جزئية وَفق الشروط الإسرائيلية، والتي تتمحور حول إطلاق سراح نصف الأسرى الإسرائيليين الأحياء والأموات، مقابل إدخال المساعدات الإنسانية، وهدنة لمدة 40 يومًا، دون التعهّد بوقف الحرب، وانسحاب القوات الإسرائيلية من المناطق التي احتلتها في قطاع غزة.

باغتت المباحثات المباشرة بين الولايات المتحدة وحركة حماس، (إسرائيل) والتي أنتجت اتفاقًا على إطلاق سراح الأسير الإسرائيلي- الأميركي عيدان ألكسندر من الأسر.

فاجأت هذه المباحثات والاتفاق (إسرائيل)، والذي يُكرر سيناريو الاتفاق بين الولايات المتحدة وجماعة أنصار الله الحوثي في اليمن. وفي الحالتين، جاء الاتفاق الأميركي مع لاعبين سياسيين من دون الدولة، وشمل تحقيق مصالح أميركية، مع الحوثي بتأمين الملاحة البحرية الأميركية، ومع حركة حماس بإطلاق سراح أسير يحمل الجنسية الإسرائيلية.

وفي الحالتين تُركت المصالح الإسرائيلية جانبًا، مع الحوثي لم يشمل الاتفاق وقف إطلاق الصواريخ على (إسرائيل) وحرية تنقل السفن الإسرائيلية، ومع حماس لم يشمل إطلاق سراح المزيد من الأسرى الإسرائيليين، وشمل إدخال مساعدات إنسانية للقطاع.

لم يكن الاتفاق الأخير بين الولايات المتحدة وحماس هو المؤشر الوحيد على إعلاء شأن المصالح الأميركية على الإسرائيلية، فقد سبقه بدء المباحثات الأميركية الإيرانية، والموقف الأميركي من الملف السوري، وتفضيل دونالد ترامب الدور التركي في سوريا على (إسرائيل).

اعتقدت (إسرائيل) أن المصالح الأميركية في المنطقة سوف تكون متساوية وبموازاة المصالح الإسرائيلية في الملفات المختلفة، وتفاجأت أن المصالح الأميركية تسبق المصالح الإسرائيلية حتى لو تضاربت معها.

والفشل في هذه الحالة مضاعف، أولًا لأن هذه هي المرّة الثانية التي تجري الإدارة الأميركية مفاوضات مع حماس، فقد جرت المرّة الأولى من خلال المبعوث الأميركي لشؤون الرهائن آدم بولر، وعبّرت (إسرائيل) حينها عن انزعاجها منها، وعملت على إفشالها، وتصوّرت أنها لن تتكرر، لا سيّما بعد إنهاء بولر منصبه في أعقاب هذه المباحثات، والمرّة الثانية أن المباحثات أفضت لاتفاق مع حماس من وراء ظهر (إسرائيل)، ودون علمها وتنسيق معها.

تكمن أهمية الاتفاق في عدة نقاط، أهمّها كسر الحالة السياسية والعسكرية في قطاع غزة، وذلك في ظل التعنّت الإسرائيلي بعدم الذهاب لمباحثات حول وقف الحرب أو لهدنة إلا وَفق المقترح الإسرائيلي، ومن شأن الاتفاق أن يكسر العملية العسكرية وتوسيعها في حالة فرض هذا الاتفاق بدء مباحثات حول التوصل لاتفاق أو لهدنة بشروط جديدة.

يُشكل الاتفاق مع حماس فشلًا سياسيًا إسرائيليًا، وهو بالضبط الوصف الذي قدّمه رئيس المعارضة يائير لبيد للاتفاق بين حماس والولايات المتحدة.

كما أنه كسر سلاح التجويع الذي اتّبعته (إسرائيل) للضغط على حركة حماس للتنازل والقبول بهدنة وصفقة جزئية وَفق الشروط الإسرائيلية، والتي تتمحور حول إطلاق سراح نصف الأسرى الإسرائيليين الأحياء والأموات، مقابل إدخال المساعدات الإنسانية، وهدنة لمدة 40 يومًا، دون التعهّد بوقف الحرب، وانسحاب القوات الإسرائيلية من المناطق التي احتلتها في قطاع غزة.

يحمل الاتفاق تصدعًا في التصور الإسرائيلي والسياسات الإسرائيلية في قطاع غزة، والتي رسمت الحكومة معالمها في المصادقة على توسيع العملية العسكرية، واستعمال سلاح التجويع، فضلًا عن أنّه يشكل تصدعًا في أن الضغط على حركة حماس من شأنه الإفراج عن الأسرى الإسرائيليين، وهو لم تنجح به الحكومة منذ بداية سياسة التجويع في أول مارس/ آذار، وما تبعها من إطلاق عملية "شجاعة وسيف" العسكرية في منتصف مارس/ آذار، في حين أنّ المباحثات المباشرة بين الولايات المتحدة وحماس أدّت إلى إطلاق سراح الأسير الأميركي.

سقوط اللبنات من جدار المنظومة الإسرائيلية سيُحدث تصدّعًا في الحكومة الإسرائيلية التي ستكون في مأزق سياسي واجتماعي داخلي كبير، فضلًا عن الضغط الأميركي القادم من أجل بدء مباحثات حول هدنة تكسر عمليًا الجدول الزمني للعملية العسكرية الإسرائيلية التي سمّيت "عربات جدعون".

صحيح أن القرار الأميركي ببدء مباحثات مع حماس جاء عشية زيارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب للمنطقة، ورغبته في إطلاق سراح الأسير الأميركي الحّي الوحيد لدى حماس وتسجيله كإنجاز جديد له، ولكنه أيضًا جاء في خضم وصول السياسات الإسرائيلية في قطاع غزة إلى حالة من الجمود، حيث استنفدت إسرائيل كل وسائل الضغط على حركة حماس وأهمها سلاح التجويع الذي تم بصورة منهجية ومثابرة بشكل غير مسبوق في كل الصراعات الدولية بعد الحرب العالمية الثانية.

فالولايات المتّحدة منحت (إسرائيل) الفرصة لتأكيد مقولتها إن مزيدًا من الضغط على حركة حماس سينتج اتفاقًا يستجيب لأهداف الحرب الإسرائيلية، وعلى هذا الأساس تمّ السكوت عن انتهاك (إسرائيل) اتفاق وقف إطلاق النار بعد انتهاء المرحلة الأولى منه.

أشارت التقديرات الإسرائيلية والأمنية إلى أن تحقيق أهداف الحرب بالقضاء على حركة حماس يحتاج لسنوات، كما أن سلاح التجويع استنفد وقته، وأصبحت الكارثة الإنسانية في قطاع غزة تضغط على المجتمع الدولي، وتحرج الولايات المتحدة، وزاد الأمر انحطاطًا تراكم التصريحات الإسرائيلية الصادرة عن "أخلاقية التجويع" و"قتل الغزيين من الطفل للشيخ العجوز"، وظهرت إسرائيل كآلة تدمير عمياء لا تُبالي بقوانين دولية وإنسانية، ويفاخر بذلك، وهو خطاب رافقته سياسات تُهدّد الاستقرار في المنطقة وتنسف الرؤية الأميركية حول خلق بيئة استقرار وأرضية للسلام والاستثمار، وتصفير الصراعات، وخفض التوتر.

تكمن المشكلة لدى نتنياهو في أنه لا يملك أدوات ضغط على الرئيس ترامب. عايش نتنياهو في ولاياته الحكومية المختلفة ثلاثة رؤساء ديمقراطيين؛ (بيل كلينتون، باراك أوباما، وجو بايدن) ورئيسًا جمهوريًا واحدًا هو ترامب.

وعندما كان يصطدم مع رئيس ديمقراطي كان يُعوّل على الحزب الجمهوري في الكونغرس للضغط على الرئيس الديمقراطي، أو التملّص من التزاماته أمامه، هذا ما حدث مع كلينتون في اتفاق أوسلو، ومع أوباما في الاتفاق النووي عام 2015، ومع بايدن في عدم الذهاب إلى مقترح بايدن بوقف الحرب في غزة، والذي أقرّه مع مجيء ترامب.

سيحاول نتنياهو تجاوز هذه الأزمة من خلال إقناع الإدارة الأميركية بالتباحث حول مقترح ويتكوف الأصلي الذي نصّ على إطلاق سراح خمسة أسرى إسرائيليين أحياء مقابل هدنة، وبدء المباحثات على مستقبل غزة السياسي ليكسب الوقت، فقط بهذه الطريقة- إن نجح بها طبعًا- سيتمكّن من الحفاظ على حكومته دون توسيع العملية العسكرية التي تحمّس لها اليمين عمومًا، واليمين الديني المتطرّف خصوصًا.

وغير هذا الخيار، فإنّ نتنياهو أمام طريقَين: إما الموافقة على وقف الحرب وإسقاط حكومته، أو المضيّ بها والصدام مع ترامب.

كيـــف نستثمـــر تصاعـــد الخلافـــات التكتيكية بين ترامب ونتنياهو؟

د. عبد الله خليفة الشايجي
القدس العربي

علينا ألا نبالغ بشقة الخلافات التي تطفو على السطح بين الولايات المتحدة و(إسرائيل) حول ملفات مهمة ومؤثرة برغم كثرة التسريبات المتعمدة لتراكم ضغط ترامب على نتنياهو وإدارته لتتناغم بمواقفها مع مواقف ومصالح الولايات المتحدة.

وتتصاعد أزمة الثقة بين ترامب ونتنياهو. وأوقف ترامب التواصل مع نتنياهو لشعوره بتلاعبه وتهديده مساعيه. أكثر ما يبغض ترامب عدم احترامه وفوقية تعامل نتنياهو وتلاعبه بالقرار الأمريكي وبترامب وإدارته وتطويعها بما يخدم مصالح (إسرائيل) بالدرجة الأولى على مصالح الولايات المتحدة وحلفائها. لذلك رسالة المنطقة على ترامب أن يلجم نتنياهو وممارسة ضغوط عليه لوقف حرب إبادة غزة وجرائم إسرائيل في المنطقة.

يزور الرئيس دونالد ترامب الخليج العربي بين 16-13 مايو الجاري . سيعقد ترامب قمة أمريكية-سعودية وقمة أمريكية-خليجية بمشاركة قادة دول مجلس التعاون الخليجي الست، ويعقبها بزيارته لدولتي قطر والإمارات، في أول زيارة رسمية يقوم خارجية في رئاسته الثانية. مكرراً زيارته في رئاسته الأولى، زيارته الأولى كانت إلى السعودية أيضاً. ما يؤكد مكانة ودور وأهمية دول مجلس التعاون الخليجي التي تلعب أدوارا مهمة على الصعد السياسية ودبلوماسية الوساطة في عدة ملفات بين أمريكا وإيران(قطر) وبين أمريكا وطالبان (قطر) وبين (إسرائيل) وحماس (قطر) وبين أمريكا والحوثيين(سلطنة عمان) وبين روسيا وأوكرانيا (السعودية والإمارات) . أمن الطاقة والاستثمارات ومكافحة الإرهاب والأمن السيبراني والذكاء الاصطناعي وغيره.

تأتي الزيارة مع تصاعد حروب نتنياهو وتمدد عدوانه، كأكبر تهديد للأمن والاستقرار والإضرار بأجواء التهدئة وإصراره المتهور بتغيير وجه الشرق الأوسط، مهددا مصالح الولايات المتحدة والحلفاء معاً. ولذلك ولخلافات علنية تجاهل ترامب زيارة إسرائيل في جولته الخليجية ولقائه مع قادة دول لمجلس التعاون وليس نتنياهو!!

علينا ألا نبالغ بشقة الخلافات التي تطفو على السطح بين الولايات المتحدة و(إسرائيل) حول ملفات مهمة ومؤثرة برغم كثرة التسريبات المتعمدة لتراكم ضغط ترامب على نتنياهو وإدارته لتتناغم بمواقفها مع مواقف ومصالح الولايات المتحدة. وبرغم معرفة أن السياسة الأمريكية تجاه ملفات وقضايا الشرق الأوسط تخدم مصالح (إسرائيل). لكن الملفت الشد والجذب عن الخلافات العلنية بين الرئيس ترامب ونتنياهو وحكومته المتطرفة بأجندتها الموغلة بالتصعيد وحروبه الدائمة: حرب إبادة غزة والعدوان المتكرر على سوريا وقصف محيط القصر الرئاسي ولبنان وشن عدوان مدمر على اليمن.

وتتصاعد أزمة الثقة بين ترامب ونتنياهو. وأوقف ترامب التواصل مع نتنياهو لشعوره بتلاعبه وتهديده مساعيه. أكثر ما يبغض ترامب عدم احترامه وفوقية تعامل نتنياهو وتلاعبه بالقرار الأمريكي وبترامب وإدارته وتطويعها بما يخدم مصالح (إسرائيل) بالدرجة الأولى على مصالح الولايات المتحدة وحلفائها. لذلك رسالة المنطقة على ترامب أن يلجم نتنياهو وممارسة ضغوط عليه لوقف حرب إبادة غزة وجرائم إسرائيل في المنطقة.

لذلك أعلن ترامب وقف الحرب على اليمن قبل زيارته الخليجية دون استشارة وتنسيق مع نتنياهو. بينما يستمر الحوثيون بقصف مواقع حيوية إسرائيلية، وترك إسرائيل تقاتل الحوثيين بمفردها. فيما يستمر الحوثيون بقصف مطار بن غوريون وحيفا وغيرهما في معركة إسناد المقاومة في غزة.

ويؤكد عبدالملك الحوثي زعيم الجماعة أنه نفذ 131 عملية بـ 253 صاروخا باليستيا ومجنحا وفرط صوتي وطائرة مسيرة، في إطار دعم غزة بمواجهة الإبادة الإسرائيلية بين 15 مارس و7 مايو الجاري».

ولا تقتصر الخلافات على حرب غزة وبرنامج إيران النووي بل تشمل التباين والخلافات الاستراتيجية والاقتصادية والاستثمارية. بما يشمل رفض ترامب خفض الرسوم الجمركية على البضائع الإسرائيلية إلى 17٪ والخلاف حول تصاعد نفوذ تركيا بإقامة قواعد عسكرية في سوريا تراه إسرائيل يهدد أمنها. وكذلك يرفض نتنياهو توقيع معاهدة أمنية أمريكية مع السعودية ودعم إقامة برنامج نووي سلمي سعودي وتخصيب اليورانيوم!

إذا لم تعالج تلك الخلافات بين ترامب ونتنياهو فإن شقة الخلافات ستتوسع وتتحول لخلافات استراتيجية. فيما يرى البعض أن ما نشهده هو استعراض تشدد يسبق الزيارة إلى المنطقة!!

وهذه فرصة لتستغل دول مجلس التعاون الخليجي في القمم مع الرئيس ترامب بالتأكيد على إجماع دول المجلس بأن تهور نتنياهو الذي لا يملك أي خطة للتعامل مع أزمات المنطقة سوى التصعيد والقصف والعربدة، هو المهدد الأول للأمن والاستقرار في المنطقة لخدمة مصالحه. ورفض قيام دولة فلسطينية مع شركائه المتطرفين في حكومته المترنحة يضر بأمن واستقرار المنطقة، وبالتالي يهدد مصالح الولايات المتحدة وحلفائها في المنطقة، التي تنشد الاستقرار والرخاء!

غزة تأكل ما لا يُؤكل.. غذاء فاسد وحصار يقتل ببطء

غزة/ مريم الشوبكي:

مع استمرار العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة وتواصل إغلاق المعابر ومنع دخول المساعدات الغذائية، يجد الأهالي أنفسهم مضطرين إلى استهلاك مواد غذائية منتهية الصلاحية، أو مخزّنة في ظروف غير صحية، ما يشكل تهديدًا مباشرًا على صحتهم، لا يقل خطورة عن القصف اليومي.

في مخزن معتم وصغير وضعت هديل اسليم كيسًا من الدقيق أمامها، على ضوء "ليد" خافت أخذت تغربل الدقيق أكثر من مرة لتتخلص من السوس، والديدان التي تملأ الكيس.

وبعد أن انتهت من غربلة الدقيق مرتين قامت اسليم بوضعه في صينية كبيرة، ومن ثم وضعته أمام باب المخزن تحت أشعة الشمس من أجل تعقيمه بحرارتها العالية.

تقول اسليم وهي أم لثلاثة أطفال، لصحيفة "فلسطين": "رائحة الدقيق فظيعة لا تطاق، ولكني مضطرة إلى استخدامه فلا بديل أمامي لسد جوع أطفالي، أصنع منه مناقيش الزعتر، والدقة، والجبن النباتي المعلب، حتى يغطي على طعمه".

أما ياسر العجل من حي الزيتون جنوبي مدينة غزة، يقول: "هناك نقص حاد في الدقيق، تمكنت من الحصول على القليل منه لكنه فاسد وغير صالح للأكل، نحن تسعة أشخاص في المنزل، وأضطر إلى غربلة الدقيق مرتين لجعله صالحًا للاستخدام إلى حد ما، أحد أطفالي لديه احتياجات غذائية خاصة، لكنه لا يستطيع تناول الطعام؛ لأن الدقيق فاسد ومليء بالديدان".

ويتابع العجل لصحيفة "فلسطين": "حينما يأكل أطفالي الخبز أشعر بتأنيب الضمير لأنني أطعمه دقيق فاسد سيجلب لهم الأمراض في الوقت الحاضر، أو على المدى البعيد، أشعر أنني أقدم لهم سم على أنه خبز، ولكن الجوع أقسى من كل ذلك".

أما عائشة أبو راس وهي أم ثلاثة أطفال، بعد أن اشترت كيسا من الحليب المجفف تفاجئت بأنه منتهي الصلاحية، ولكنها مضطرة إلى تناوله لأنها اشترته بسعر مرتفع للغاية، ومعظم الحليب المتوفر منتهي الصلاحية، كالعديد من الأغذية والمعلبات.

تقول أبو راس لصحيفة "فلسطين": "ناكل الدقيق الفاسد، والأغذية منتهية الصلاحية وكلها لا تصلح للاستخدام الآدمي، أو حتى للحيوانات، ولكننا مضطرون في ظل انعدام الخضار، والفواكه الطازجة، والأسماك، واللحوم".

تعقيم بالشمس والنار

تقول اختصاصية التغذية أمل بهجة:" تناول الدقيق العفن والأغذية منتهية الصلاحية، لها آثار جانبية اذا تم أكلها بكميات كبيرة لأنها تحتوي على بكتيريا وفطريات سامة".

وتبين بهجة لصحيفة "فلسطين" أن الدقيق غير الصالح للاكل له مواصفات كتغير لونه، ورائحته، وشكله، ويحتوي على سموم تفرزها فطريات أو بكتيريا أفلاتوكسون والتي تسبب على المدى البعيد سرطانات في الجسم.

ويمكن التقليل من مخاطر الدقيق العفن، حيث تنصح بهجة باتباع عدة خطوات كغربلته أكثر من مرة، ومن ثم تعريضه للشمس، أو تعريضه لدرجة حرارة عالية ولمدة طويلة للقضاء على البكتيريا، والفطريات.

وتنصح بوضع القليل من الاعشاب المتوفرة في غزة على الدقيق العفن عند عجنه كعشبة القسطل الهندي، وإكليل الجبل، لما تحتويه من مواد مضادة للبكتيريا، والفطريات، أو يمكن إضافة عصير ليمون، أو خل، للقضاء على نسبة كبيرة من البكتيريا والفطريات.

فضلات الفئران

أما بخصوص الدقيق الذي يحتوي على بقايا وفضلات الفئران والجرذان، فقد نصحت بالتخلص منه بالكامل، لأن هذه الكائنات تُعَدّ "مستودعًا للأمراض". أما في حال تم قضم الكيس من قِبَل الفئران أو الجرذان دون وجود فضلات، فتنصح بالتخلص من الكمية القريبة من موضع القضم، واستخدام باقي كمية الدقيق.

وفيما يتعلق بالمعلبات، والأغذية منتهية الصلاحية، توضح بهجة أن الحليب المجفف منتهي الصلاحية يمكن استخدامه في ظل انعدام البدائل في غزة، ولكن وفق شروط ألا يكون الكيس قد تم تفريغ الهواء منه، أو طرأ على لونه، ورائحته، أو شكله تغير، والحليب الفاسد لا يذوب اطلاقا بالماء.

أما طعام الأطفال المعلب في علب زجاجية، تبين أنه إذا كان الغطاء لا يزال محكم الإغلاق ولم يدخل إليه الهواء، فيُعد آمناً ويمكن استهلاكه. وينطبق الأمر ذاته على المعلبات المعدنية؛ فإذا كانت العلبة منتفخة، فهذا يدل على تحلل الطعام بداخلها ويجب التخلص منها فوراً.

وتدعو بهجة الغزيين إلى الاهتمام بتناول الاعشاب كغلي أوراق الزيتون وشربها، لتخليص الجسم من أي سموم بداخله، مع شرب كميات كبيرة من الماء النقي.

وتنصح بالتوجه إلى تناول الفواكه والخضار، حال توفرت بكميات كبيرة وبأسعار مناسبة، والتوقف تماما عن تناول الأغذية المعلبة، لتنظيف الجسم من السموم، ولو لثلاثة أيام متواصلة على الأقل.

أطعمة مطبوخة

بدوره أستاذ علم الميكروبات في الجامعة الإسلامية بغزة، والباحث متخصص في مقاومة البكتيريا للمضادات الحيوية البروفيسور عبد الرؤوف المناعمة، يقول في معرض رده على سؤال عما إذا كان هناك ضرر من تناول الدقيق الذي يحتوي على براز الجرذان أو الفئران؟".

" إذا لم يكن هناك خيار آخر سوى استخدام هذا الدقيق (مثل الوضع في قطاع غزة)، يمكنك فعل بعض الأمور لتقليل المخاطر قدر الإمكان، مع التأكيد أنه لن يكون خاليًا من الخطر تمامًا".

يتابع: "تنقية الدقيق غربله جيدًا جدًا باستخدام منخل ناعم لإزالة أي شوائب أو بقايا مرئية، الطبخ الجيد استخدم الدقيق فقط في وصفات تتطلب طهيًا أو خبزًا كاملاً (فوق 70–80 مئوية لمدة كافية)، مثل الخبز أو الكعك".

وينصح المناعمة بعدم استخدام الدقيق في أطعمة غير مطبوخة مثل عجينة نيئة أو معجنات غير مخبوزة، مشددا على مراقبة أي أعراض بعد تناول الطعام (مثل إسهال، قيء، حمى).

وينبه الى أن السموم التي تفرزها الفطريات أو بعض البكتيريا (مثل أفلاتوكسين أو سموم عصوية) قد لا تتلف بالحرارة، لذلك يبقى هناك خطر محتمل دائم حتى مع الاحتياطات.

في غزة، لم يعد السؤال: "هل الطعام صحي؟" بل: "هل يوجد طعام أصلًا؟" وتبقى مسؤولية المجتمع الدولي قائمة لإيجاد ممرات آمنة لإدخال الغذاء والدواء، فصمت العالم لا يُشبع جائعًا، ولا ينقذ طفلاً يحتضر من حليب مسمم..

"صحة غزة": النقص الحاد باللوازم الطبية يضاعف الأزمة المركبة للمستشفيات

غزة/ فلسطين:

حذرت وزارة الصحة في غزة، أمس، من أن النقص الحاد بالأجهزة واللوازم الطبية يضاعف الأزمة المركبة التي تعانيها مستشفيات القطاع وتعيق عمل الفرق الطبية.

وقالت الوزارة في بيان: إن "أقسام العمليات والعناية المركزة والطوارئ تعمل بمعدات وأدوات طبية مستهلكة"، وإن "أصنافا مهمة غير متوفرة".

وبيّنت أن "الأقسام بحاجة عاجلة إلى أجهزة الأشعة المتنقلة وأجهزة التخدير وأجهزة طبية تساعد الطواقم الطبية في التدخلات الطارئة للجرحى".

وأفادت الوزارة بأن "جراحات تخصصية كالعظام والأوعية الدموية والعيون والجراحة العامة لا يتوفر لها أرصدة من الآلات الجراحية وصواني العمليات".

كما ذكرت أن "أقسام المبيت تعاني من عجز كبير في الأسرّة الطبية والأدوات المساعدة وعدم توفر أماكن مبيت للجرحى والمرضى".

وكشفت الوزارة أن "أرصدة الغازات الطبية مثل ثاني أوكسيد الكربون والأثلين والأوكاسيد رصيدها صفر".

كما أن "الأقمشة الخاصة بالعمليات وشراشف الأسرة والأكفان رصيدها صفر" وفق المصدر ذاته.

وحذرت الوزارة من أن "إجراءات مكافحة العدوى مهددة، جراء نقص أدوات النظافة كالكلور المركّز وأنزيمات الغسيل والملح الخشن البلوري".

وفق البيان نفسه، فإن "الطواقم الطبية العاملة على مدار الساعة لا يتوفر لها إمدادات وقوائم غذائية".

وختمت الوزارة بيانها بالتشديد على أن "النقص الحاد في الأجهزة الطبية واللوازم العامة يزيد من مضاعفة الأزمة المركّبة التي تعاني منها المستشفيات وتعيق عمل الفرق الطبية".

ومنذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023 ترتكب (إسرائيل) بدعم أمريكي مطلق إبادة جماعية بغزة، خلفت أكثر من 172 ألف شهيد وجريح، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود.

وتحاصر (إسرائيل) غزة منذ 18 عاما، وبات نحو 1.5 مليون فلسطيني من أصل حوالي 2.4 مليون بالقطاع، بلا مأوى بعد أن دمرت حرب الإبادة مساكنهم، ويعاني القطاع المجاعة؛ جراء إغلاق الاحتلال المعابر بوجه المساعدات الإنسانية.

عُيِّن مستشارًا خاصًا دون مرسوم رئاسي

فساد على المكشوف.. السلطة تتجاهل القوانين لمصلحة نجل عباس

رام الله–غزة/ محمد عمر:

لا يزال رئيس السلطة محمود عباس (89 عاما) يُحكم قبضته على جميع قرارات ومفاصل السلطة ومؤسساتها على الرغم من الانتقادات الأوروبية والأمريكية والعربية وخلال السنوات الماضية، شارك رجل الأعمال ياسر عباس في اجتماعات ولقاءات رسمية داخل مقر المقاطعة وفي عواصم عربية، دون الإعلان عن منصبه السياسي أو التنظيمي.

لكن وكالة "وفا" التابعة للسلطة نشرت قبل أيام خبرا يفيد بلقاء عباس مع نظيره المصري عبد الفتاح السيسي على هامش احتفالات الذكرى الـ80 للنصر على النازية التي استضافتها العاصمة الروسية موسكو، بحضور عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير أحمد مجدلاني، وياسر عباس، ومشرف إعلام السلطة أحمد عساف، وسفير السلطة لدى روسيا عبد الحفيظ نوفل.

وتكرارا، تنشر وكالة "وفا" مراسيم رئاسية لرئيس السلطة حول قراراته وتعيناته الخاصة، لكن في حالة نجله لم تعثر صحيفة "فلسطين" على ذلك.

"حكم مافيا"

ولم يبدي الناشط ضد الفساد فايز السويطي، دهشته أو استغرابه للمنصب الجديد لابن رئيس السلطة، عادا الأخيرة "عبارة عن عصابة/ مافيا" تسعى دوما للاستفراد بالحكم والتحكم في مفاصل السلطة وقرارات المنظمة.

وذهب السويطي في حديثه لصحيفة "فلسطين" إلى أن "هذه العصابة" تسيطر على الحكم في السلطة (التشريعية، القضائية، التنفيذية، الإعلامية) المختطفة من قبل (أبو مازن) منذ 2009 حتى اللحظة.

وأشار إلى أن "هذه العصابة" تحكم سيطرتها بالكامل على مفاصل السلطة (الأمن، الإعلام، المال) إلى جانب الاحتفاظ بالتنسيق الأمني مع الاحتلال الإسرائيلي؛ من أجل الحفاظ على المناصب والامتيازات الحكومية الرفيعة.

ونبه إلى أن رئيس السلطة يؤجل الانتخابات الفلسطينية الشاملة منذ أكثر من عقد ونصف؛ لأن الأخير وحركة "فتح" تعلم الغضب العارم داخل الشارع الفلسطيني تجاه السلطة وفسادها وقرارات التفرد في الحكم.

وخلافا لإصدار مرسوما رئاسيا لتعين مستشارا جديدا، رجح أن السلطة لم تنشر المرسوم الرئاسي حول ذلك؛ لأنها "تريد تمرير هذا القرار دون ضجة أو فضيحة" إعلامية أو حقوقية أو إثارة غضب أبناء حركة "فتح".

وختم السويطي: "أبناء رئيس السلطة يشغلون أكثر من منصب .. هؤلاء رجال أعمال وتجار يتحكمون في المال والقرار" بالضفة الغربية.

قرارات عائلية

وياسر عباس (63 عاما) هو رجل أعمال يعيش معظم أيام العام خارج الضفة الغربية.

وعام 2009، كشف تحقيق لوكالة "رويترز" أن شركة "فالكون" للمقاولات الكهروميكانيكية التابعة لياسر عباس وقعت عقدا بقيمة 1.89 مليون دولار مع الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID) لبناء منشأة لمعالجة مياه الصرف الصحي في مدينة الخليل جنوبي الضفة الغربية.

ووقع العقد بعد 5 أشهر من تولي عباس منصب رئاسة السلطة، إلا أن محاميه قال إن تقديم العروض على العقد بدأت قبل لفساد السلطة وتعطيل المؤسسات الفلسطينية.

واستكمالا لمسلسل فساد السلطة، أقدم رئيسها على تعين نجله ياسر (63 عاما) مستشارا خاصا دون مرسوما رئاسيا أو إعلانا في الوكالة الرسمية، الأمر الذي يطرح تساؤلات عن المنصب الجديد لنجله والكشف عنه في الوقت الراهن وتحديدا بعد تعيين حسين الشيخ نائباً لرئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ولرئيس السلطة.

وتعمل في مجال المحطات والمولدات الكهربائية، وأيضاً تضم المجموعة (فالكون غلوبل تلكوم) و(فالكون توباكو كومباني) المتخصصة باستيراد كافة أنواع السجائر البريطانية، و(فيرست فالكون) للهندسة المدنية والكهربائية والمقاولات والتجارة.

سلطة فاسدة

بذات الأوصاف السابقة، كرر الناشط ضد الفساد جهاد عبدو ذات الأوصاف على السلطة ورئيسها ومؤسساتها.

وقال عبدو في حديثه لصحيفة "فلسطين" إنه: "من حق المواطن أن يتسائل؟ ومن حق القانوني أن يعترض؟" بدلا من تعينات "الكوتة" التي لا تمس للنظام العام ولا القانون الداخلي.

ووجه سؤالا لأعضاء اللجنة التنفيذية في المنظمة: "هل تعيين ياسر عباس مستشار خاصا للرئيس أمر قانوني؟".

وعلى أية حال، وصف الواقع في الضفة بـ"العصابة .. أخذت على عاتقها تنفيذ مصالحها الشخصية" دون اعتبارات أخرى.

ولا يواجه عباس وسلطته وحدهما اتهامات بالفساد بل إن الأمر طال أجهزة السلطة الأمنية التي تتعامل مع غضب الشارع الفلسطيني بقبضة من حديد ونار.

وتلخيصا للواقع في الضفة الغربية، قالت مجلة "فورين أفيرز" البريطانية إن السلطة باتت غير فعالة وشوهت سمعتها بسبب الفساد والقمع السياسي، مؤكدة أنها فقدت شرعيتها وشعبيتها.

وأوضحت المجلة الشهيرة في تقريرها مارس/ آذار الماضي أنه لا يثق معظم الفلسطينيين في السلطة على نطاق واسع ويعتبرها الأعداء وبعض الحلفاء على حد سواء فاسدة.

وبات رئيسها استبداديا، وانخفض التأييد له في صفوف الفلسطينيين أكثر من أي وقت مضى، وفقا لاستطلاعات الرأي الأخيرة.

وبعد تعطيل عباس عمل المجلس التشريعي، حكم بمرسوم لمدة 15 سنة، وقبل الحرب على غزة بفترة طويلة كان عباس يواجه ضغوطا متزايدة من الفلسطينيين والدول العربية وإدارة الرئيس الأمريكي السابق جو بايدن للتخلي عن بعض سلطاته.

برلين: تطورات غزة مثيرة للقلق ونرغب في وقف إطلاق نار بأسرع وقت

برلين/ فلسطين:

قالت الحكومة الألمانية، أمس، إن "التطورات في قطاع غزة مثيرة للقلق، ونرغب في التوصل إلى وقف لإطلاق النار في أقرب وقت ممكن".

وأضافت الحكومة في بيان، أن المستشار فريدريش ميرتس لم يوجه أي دعوة إلى رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو لزيارة بلاده.

وأشارت إلى أن المستشار سيبحث الوضع الإنساني في غزة مع رئيس دولة الاحتلال، في ظل التطورات المثيرة للقلق في القطاع.

وأكدت الحكومة الألمانية أن أي تهجير قسري من قطاع غزة سيُعد انتهاكًا للقانون الدولي.

"الإحصاء": تضاعف عدد الفلسطينيين نحو 10 مرات بعد 77 عامًا على النكبة

رام الله/ فلسطين:

أفاد الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، أمس، بأن عدد الفلسطينيين تضاعف نحو 10 مرات بعد 77 عاما على النكبة.

واستعرض الجهاز في بيان، واقع الشعب الفلسطيني في الذكرى الـ77 للنكبة، مشيرا إلى أن عدد السكان في فلسطين التاريخية عام 1914 بلغ نحو 690 ألف نسمة، شكلت نسبة اليهود منهم نحو 8% فقط، وفي عام 1948 بلغ عدد السكان أكثر من مليوني نسمة، منهم حوالي 31.5% يهودي، إذ تدفق بين العامين 1932 و1939 أكبر عدد من المهاجرين اليهود إلى فلسطين فبلغ عددهم 225 ألف يهودي، وتدفق على فلسطين بين عامين 1940 و1947 أكثر من 93 ألف يهودي، وبهذا تكون فلسطين قد استقبلت بين عامين 1932 و1947 ما يقرب من 318 ألف يهودي، ومنذ عام 1948 وحتى عام 2023 تدفق أكثر من 3.3 مليون يهودي.

وأضاف: على الرغم من تهجير 957 ألف فلسطيني في عام 1948، وأكثر من 200 ألف فلسطيني بعد حرب حزيران 1967، فقد بلغ عدد سكان الضفة الغربية وقطاع غزة المقدر نحو 5.5 مليون فلسطيني منتصف عام 2025، (3.4 مليون في الضفة، و2.1 مليون في القطاع [انخفض عددهم المقدر نتيجة للعدوان منذ أكتوبر 2023 بمقدار 10% عما كان مقدراً سابقاً لعام 2025].

وبناءً على التقديرات السكانية التي أعدها الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، فإن هناك 15.2 مليون فلسطيني في العالم منتصف عام 2025، أكثر من نصفهم يقيمون خارج فلسطين التاريخية (7.8 مليون؛ منهم 6.5 مليون في الدول العربية)، فيما يقيم نحو 7.4 مليون فلسطيني في فلسطين التاريخية، في المقابل هناك أيضا نحو 7.4 مليون مستوطن يهودي وفق تقديرات دائرة الإحصاء المركزية الإسرائيلية، وبذلك يتساوى عدد الفلسطينيين والمستوطنين اليهود في فلسطين التاريخية مع منتصف عام 2025.

مؤسسات الأسرى: تصعيد ممنهج وجرائم مركّبة بحق الأسرى خلال أبريل

رام الله/ فلسطين:

واصلت سلطات الاحتلال الإسرائيلي خلال شهر نيسان/ إبريل 2025 تنفيذ حملات اعتقال ممنهجة في محافظات الضفة الغربية، حيث سُجّلت (530) حالة اعتقال، من بينها (60) طفلًا، و(18) امرأة، مع استمرار العدوان الشامل على الضفة، بالتزامن مع حرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة.

تركزت الاعتقالات والاعتداءات في مدينتي جنين وطولكرم، وشملت عمليات ميدانية عنيفة تراوحت بين الإعدامات الميدانية، والنزوح القسري، وتدمير البنى التحتية، إلى جانب الاعتقالات والتحقيقات الميدانية التي طالت مئات المواطنين في مختلف أنحاء الضفة، بما في ذلك الأطفال والنساء، الذين تعرضوا لاعتداءات جسدية ونفسية، واستخدامهم رهائن ودروعا بشرية، في سياسة تصعيدية ممنهجة.

ومع تسجيل أرقام شهر نيسان/ إبريل، يرتفع إجمالي عدد حالات الاعتقال في الضفة منذ 7 تشرين الأول/ أكتوبر 2023 إلى نحو 17 ألف حالة، تشمل من أُفرج عنهم لاحقًا، بينما لا تشمل أرقام معتقلي قطاع غزة، الذين يُقدّر عددهم بالآلاف.

ورصدت المؤسسات الحقوقية (هيئة شؤون الأسرى والمحررين، ونادي الأسير الفلسطيني، ومؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان) خلال هذا الشهر تصاعدًا غير مسبوق في أوامر الاعتقال الإداري، إذ بلغ عدد المعتقلين الإداريين حتى بداية أيار/ مايو 2025 (3577) معتقلًا، من بينهم أكثر من 100 طفل، وهو الرقم الأعلى تاريخيًا منذ بدء الاحتلال، ويتجاوز أعداد المحكومين والموقوفين.

شهيدان في سجون الاحتلال

وأُعلن خلال شهر نيسان استشهاد كل من: مصعب عديلي (نابلس) بتاريخ 16/4/2025، وناصر خليل ردايدة (العبيدية) بتاريخ 20/4/2025.

كما تلقت عائلات معتقلين من غزة بلاغات باستشهاد أبنائهم داخل سجون الاحتلال، دون توضيحات أو تأكيدات من الجهات الرسمية الإسرائيلية.

وتؤكد إفادات الأسرى خلال زيارات المحامين في نيسان استمرار الاحتلال في ارتكاب سلسلة من الانتهاكات داخل السجون، شملت: التعذيب الجسدي والنفسي، والتجويع الممنهج، والإهمال الطبي.

ويُعد انتشار مرض الجرب (السكاييبوس) مثالًا صارخًا على الإهمال المتعمد، خصوصًا في سجني النقب ومجدو، وسط مطالبات للمجتمع الدولي، وخاصة منظمة الصحة العالمية، بالتدخل العاجل.

في السياق، كشفت نتائج تشريح جثمان الشهيد القاصر وليد أحمد، الذي استُشهد في آذار/ مارس الماضي، أن التجويع المتعمّد كان السبب الرئيس في وفاته، ما يؤكد ارتكاب الاحتلال جريمة منظمة بحق الأسرى، خاصة الأطفال.

كما سُجّلت عشرات عمليات الاقتحام والاعتداءات الوحشية داخل أقسام الأسرى، وخاصة بحق قيادات الحركة الأسيرة، الذين يتعرضون إلى جانب الضرب المبرح للعزل الانفرادي المستمر منذ بدء العدوان.

ولا تزال (35) أسيرة في سجن الدامون، من بينهن أسيرتان حامل في الشهر الخامس، وأسيرة مريضة بالسرطان، يواجهن ظروفًا قاسية، تشمل العزل الجماعي، وحرمانهن من الاحتياجات الأساسية، وفرض سياسة التجويع، والإهمال الطبي المتعمد.

وبلغ عدد الأطفال المعتقلين حتى بداية أيار/ مايو 2025 ما لا يقل عن 400، بينهم أكثر من 100 معتقل إداري، ويواجهون كل أشكال الانتهاكات من تعذيب، وتنكيل، وتجويع، إلى جانب الحرمان من التعليم والرعاية الصحية.

معتقلو غزة.. شهادات مرعبة

وتلقّت المؤسسات شهادات مروعة من معتقلي غزة، خاصة في معسكر عوفر، تتحدث عن: تعذيب جسدي ونفسي وحشي، واعتداءات جنسية، وإخفاء قسري لعشرات المعتقلين، ورفض الكشف عن مصير شهداء، وقيود ممنهجة على الزيارات القانونية.

وتستمر إدارة السجون في عرقلة الزيارات القانونية للمحامين، لا سيما في سجني نفحة وريمون (جانوت)، من خلال فرض رقابة صارمة، ومماطلة في تحديد المواعيد، ومنع محامين من دخول السجون، بالإضافة إلى عمليات إذلال المعتقلين أثناء تنقلهم إلى الزيارة، ما يدفع العديد منهم إلى رفض الإدلاء بأي إفادات.

وحذرت مؤسسات الأسرى من أن عامل الزمن بات يشكل خطرًا وجوديًا على حياة الآلاف من الأسرى، في ظل استمرار الجرائم، وانعدام أي تدخل دولي حقيقي. وتواصل المؤسسات دعوتها العاجلة إلى تحرك دولي حقيقي لوقف ما يجري بحقّ المعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال.

د. فايز أبو شمالة

غزة وانهيار سلاح التجويع

بعد أن عجز العدو الإسرائيلي عن تحقيق النصر المطلق على أهل غزة من خلال القتل والقصف والتدمير والترويع، لجأ إلى سلاح التجويع، بهدف الضغط على أهل غزة، وإخراجهم من دينهم وصمودهم، ليثوروا على واقعهم، ويعيشوا حياة الانفلات الأمني، والسطو المسلح، والاقتتال الداخلي، وانهيار القيم الأخلاقية، وتدمير النسيج المجتمعي، ليبدو التدخل الإسرائيلي في حياة الناس بمنزلة المنقذ والمخلص لأهل غزة.

تجويع أهل غزة جاء ضمن خطة عمل إسرائيلية استراتيجية، وجاءت استجابة لنصائح الجنرال الإسرائيلي غيورا أيلاند، واستجابة لتوجيهات الكثير من الوزراء المتطرفين داخل الحكومة، على افتراض أن كل أهل غزة هم حركة حماس، وأن المستهدف من العقاب صغيرهم قبل كبيرهم، وأن تدمير مقومات الحياة لدى أهل غزة هي أولى النتائج المطلوب تحقيقها من حصار التجويع، والهدف النهائي لهذا المخطط هو التهجير.

ضمن هذا الواقع المأساوي لأهل غزة، وضمن هذه المعادلة الظالمة من الصمت العربي، والتجاهل الدولي لمعاناة أهل غزة، جاءت مبادرة إطلاق سراح الأسير الإسرائيلي مزدوج الجنسية عيدان ألكسندر مقابل إدخال المساعدات الإنسانية لأهل غزة، وذلك يعني عملياً كسر الحصار، وإفساد مخطط التجويع الهادف إلى التركيع، وهذه الخطوة الجريئة تمثل ضربة قاصمة للمخطط الإسرائيلي الكبير، الذي كان يهدف إلى قصم ظهر غزة، تمهيداً لنزوح أهل غزة من الشمال إلى الجنوب بحثاً عن رغيف الخبز، وهذا ما تحدث به نتنياهو صراحة، في لحظة انفعال، حين اتهمه الضباط الإسرائيليون بأنه يخوض حرباً ضد غزة بلا هدف أمني، وأن الحرب على غزة حرب سياسية تخدم مصالحة الشخصية والحزبية، وهنا ثار نتنياهو في وجه الضباط، وراح يضرب بقبضته على الطاولة، قائلاً: «نحن ندمر غزة عن بكرة أبيها، ويجب ألا يكون لهم مكان سليم يعودون إليه، ويعيشون فيه، يجب أن يرحلوا".

وكي لا يرحل أهل غزة، لا بد من توفير رغيف الخبز، وهذا ما ستقوم به أمريكا، التي أمست ملزمة أخلاقياً وسياسياً وأدبياً وإنسانياً بالضغط على العدو الإسرائيلي لإدخال المساعدات الإنسانية، ولا مناص للعدو إلا الرضوخ صاغراً للضغوط الأمريكية، وتسهيل دخول المساعدات التي ستفسد مخططات التجويع الإسرائيلية.

إدخال المساعدات إلى غزة رسالة إلى كل دول العالم، بأن حصار غزة غير قانوني، وغير شرعي، وغير أخلاقي، وأن الصمت على حصار غزة يتنافى مع حقوق الإنسان، ويتعارض مع الإنسانية التي تدعي تمثيلها الكثير من الدول الأوروبية.

إدخال المساعدات الإنسانية إلى أهل غزة أزاح عن ظهر المفاوض الفلسطيني جبالاً من المسؤولية، وأثقل ظهر المفاوض الإسرائيلي بجبال من الحرج والإرباك أمام المجتمع الدولي بشكل عام، وأمام المجتمع الإسرائيلي بشكل خاص، بعد أن أفاق من سكرة القدرة على فعل ما يريد، إلى صحوة العجز أمام صمود أهل غزة، وبطولات رجال القسام، الذين فرضوا معادلات جديدة في ميدان المواجهات.

الساعات القادمة، والأيام القادمة ستحمل المزيد من البشائر إلى أهل غزة، بدءاً من إدخال المساعدات الإنسانية، إلى فتح المعابر على مصراعيها، وليس انتهاءً بوقف إطلاق النار، وإعادة الإعمار، والحياة لأهل غزة بأمن واستقرار.

إنفوجرافيك

احتجاجات مناهضة لـ(إسرائيل) في افتتاحية مسابقة "يورو فيجن"

بازل/ فلسطين:

شهد حفل الافتتاح الرسمي لمسابقة الأغنية الأوروبية (يورو فيجن) التي تقام هذا العام في بازل السويسرية، احتجاجات مناهضة لـ(إسرائيل) ومؤيدة للفلسطينيين.

ورفع المتظاهرون الأعلام الفلسطينية، مطالبين بإخراج (إسرائيل) من المسابقة، ورددوا هتافات مناهضة لدولة الاحتلال ومؤيدة لفلسطين.

وقال المغني السويسري نيمو الذي فاز العام الماضي بمسابقة الأغنية الأوروبية "يورو فيجن" في مالمو بالسويد، إنه يعارض مشاركة (إسرائيل) في مسابقة هذا العام ويدعم الدعوات إلى استبعادها.

وأضاف: "تصرفات (إسرائيل) تتناقض أساسا مع القيم التي تدعي مسابقة الأغنية الأوروبية الدفاع عنها، مثل السلام والوحدة واحترام حقوق الإنسان"، في إشارة الى الابادة الجماعية التي ترتكبها (إسرائيل) بقطاع غزة.